



CHECKED - 1963

کتاب

ط الدائرة

في

علي العروض

والقافية

Checked
1987



تأليف كرنيليوس فان ديك الاميريكاني



البنا الأهل

في علم العروض

الفصل الاول

في حقيقة العروض والشعر واجزائه

١ العروض علمٌ سُمِّيَتْ فيه عن اوزان الشعر وما يُصَرَّف به فيها. وقد ذكروا في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوهاً اقرها ان العروض اسمٌ لما يُعرَض عليه الشيء فتَقِل الى هذا الفنَّ لانه يُعرَض عليه الشعر فافقهُ فصَحَّح وما خالفهُ ففاسدٌ. وقال بعضهم انه انما سُمِّي بالعروض لان الخليل ألفه في العروض وهي مَكَّة فسماهُ بها تبرُّكاً
٢ الشعر كلامٌ يُقصد به الوزن والتقنية. فقولنا كلامٌ مخرج لما لا

معنى له من الكلمات الموزونة نحو ما انشد بعضهم

وَجْهَكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طَوْلٌ وَفِي وَجْهِهِ الْكِلَابُ طَوْلٌ
وَالْكَلْبُ يُجِي عَنِ الْعَوَالِي وَلَسْتُ تَجِي وَلَا تَصُولُ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
يَتَّ كَمَا أَتَتْ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى وَلَكِنَّهُ فَضُولُ

وقولنا يقصد به الوزن مخرج لما كان وزنه اتفاقياً كـ بعض آيات
من القرآن منها قوله لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وقوله
يُرِيدُ أَنْ يَمُخِّرَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِحَيْرٍ. فان الاول من محزوء الرمل
والثاني من محزوء الرجز. ومثل ذلك لا يسمي شعراً لان الوزن فيه غير
مقصود. وقولنا التقفية مخرج للكلام الموزون الغير المتقفي نحو ما انشد
القاضي ابوبكر الباقلاني

رَبِّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطًا أَشَدُّ كَفِّي يَعْزَى صَحْبَتِهِ
تَمَسَّكَ مِنِّي بِالْوَدِّ وَلَا أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ

فانه كلام معنوي موزون لانه من بحر الرجز ولكنه لا يسمي شعراً لانه
غير متقفي

٣ ثم ان الشعر يقال من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي
تتألف من الاسباب والاولاد والفواصل كما سترى. فان اجتمعت
عدة اجزاء على وزن ما صارت بيتاً. وما دون سبعة ابيات وقيل عشرة

يسمى قطعة وما فوق ذلك قصيدة

الفصل الثاني

في الاسباب والاوناد والعوامل

٤ السبب اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن نحو هل وفي ومن ومذ ومن وفا ومف وما يشبه ذلك . واما ثقیل وهو عبارة عن حرفين متحركين نحو مع ولك ومث . والوند اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن نحو على واثم وفان وعلن ومفا . واما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن نحو امس وكيف وحيت وفاع ولات . والفاصلة اما صغرى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكن او عن سبب ثقیل يليه سبب خفيف نحو ضربت ومع من . واما كبرى وهي عبارة عن اربع متحركات يليها ساكن او عن سبب ثقیل يليه وتد مجموع نحو ضربكم وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولهم لم ار على ظهر جبل سمكة باعتبار التنوين الذي في الفاصلتين حرفا مرسوما حسب اصطلاح

العروضيين

الفصل الثالث

في الاجزاء

٥ كل جزء لابد له من وتد ينضم اليه بعض من الاسباب او
 الفواصل والاجزاء التي يقدم فيها الود على الاسباب تسمى اصلية وما
 سواها فرعية. فالاصلية اربعة. واحد منها خامسي وهو فعولن مركبا
 من وتد مجموع فسبب خفيف. وثلاثة سباعية وهي مقاعلن مركبا من
 وتد مجموع فسببين خفيفين. ومفاعلن مركبا من وتد مجموع ففاصلة
 صفري او وتد مجموع فسبب ثقل فسبب خفيف. وقاع لائن مركبا
 من وتد مفروق فسببين خفيفين. وانما تقدم فعولن لان الخامسي له
 التقدم على السباعي من حيث خفته. وتقدم مفاعيلن على ما بعده لان
 السبب الخفيف له التقدم على الثقل. وتقدم مفاعلن على قاع لائن
 لان الود المجموع له التقدم على المفروق

٦ ثم ان الاجزاء الفرعية ستة. لفعولن فرع واحد وهو قاعلن.
 وكيفية تفرعه عنه ان تقدم السبب على الود فنقول ان فعولن فينقل
 الى قاعلن. ولا يجوز ان يكون قاعلن مركبا من وتد مفروق وهو قاع

فسبب خفيف وهو لَنْ لَانْ فاعلن حيثما وقع يجوز حذف الفه زحافاً
والزحاف اثنا يقع في ثاني السبب ولا يقع في الوند اصلاً كما سترى .
ولمفاعيلن فرعان الاول مُسْتَعْلِنُ المجموع الوند . وكيفية تفرعه عنه ان
تقدم السبين على الوند فتقول عِلْنُ مَقَامُ ثَقْلُهُ الى مُسْتَعْلِنُ . الثاني
فَاعِلَانُ المجموع الوند . ويفرع بتقديم السبب الثاني على الوند فتقول لَنْ
مَقَامِي فينقل الى فَاعِلَانُ . ولمفاعِلْنُ فرع واحد وهو مُتَفَاعِلُنُ . ويفرع
بتقديم الفاصلة على الوند فتقول عِلْنُ مَقَامُ ثم ينقل الى مُتَفَاعِلُنُ .
ولفَاعِ لَانْ فرعان الاول مَفْعُولَاتُ بتقديم السبين على الوند فتقول
لَانْ فَاعِ ثم ينقل الى مَفْعُولَاتُ . الثاني مُسْتَفْعُ لَنْ المَفْرُوقُ الوند بتقديم
ثاني السبين على الوند فتقول نْ فَاعِ لَانْ ثم ينقل الى مُسْتَفْعُ لَنْ
وهذا جدول الاجزاء الاصلية والفرعية

اصلية	فرعية
١ فَعُولُنْ	فَاعِلُنْ
٢ مَفَاعِيلُنْ	مُسْتَعْلِنُ فَاعِلَانُ
٣ مَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ

٤ قَاعَ لَأَنْتَ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
 تنبيه * لمفاعلتين فرغ واحد مهمل لم تنظم عليه العرب شيئاً وهو
 قَاعِلَاتُكَ بتقدم السبب الخفيف على الوند فتقول تَنْ مَفَاعِلْ ثُمَّ يَنْقَلِ
 إِلَى قَاعِلَاتُكَ وربما استعمله بعض المولدين

٧ قد سُمِّيت هذه الأجزاء الأركان والامثلة والأوزان والأفاعيل
 والتفاعيل وسميت أحرفها أحرف التقطيع وقد جمعوها بقولهم لمعت
 سيوفنا. وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الإتيان
 بالامثلة الموازنة لذلك التقطيع كتولم في قوله
 سَتَبْدِي لَكَ أَيَّامٌ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ

تفعيلة

سَتَبْدِي لَكَ أَيَّامٌ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

واعلم ان التقطيع انما ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتد بما ثبت لفظاً وان سقط خطأ كمرة الوصل ويعتد بما ثبت لفظاً وان سقط خطأ ككون التنوين وقس على ذلك. ويُعبر عنه تارة بالتنجيل وتارة بالتقطيع. وما احسن قول بعض المتأخرين

وَيَقْلِي مِنَ الْهُومِ مَدِيدٌ وَتَسِيْطٌ وَوَافِرٌ وَطَوِيْلٌ
لَمْ أَكُنْ عَلِيماً بِذَاكَ إِلَى أَنْ قَطَعَ الْقَلْبَ بِالْفِرَاقِ الْخَلِيلُ

وقول الآخر

اِذَا كُنْتَ ذَا فَكْرٍ سَلِمَ فَلَا تَبْلُ لَعَلَّ عُرُوضَ يُوقِعُ الْقَلْبَ فِي كَرْبٍ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَانِيَ الْعُرُوضِ قَانِمًا نَعْرُضُ لِلتَّقْطِيعِ وَأَسَاسُ لِالضَّرْبِ

الفصل الرابع

في ايات الشعر واحكامها

٨ قد تقدم ان الايات تنالف من الاجزاء وهي اما ان تخرج من الخماسي والسباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبيسط. واما ان تنفرد فيخرج من السباعي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتبى ومن الخماسي المتقارب

والمندارك ومتاتي صورة تاليها. وقد جُمِعَت أسماء الأجر ما عدا المندارك
في هذين البيتين

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ وافرٌ وَكاملٌ أهزاجُ الأراجيزِ أرملا
سريعٌ أنصراحٌ والخفيفُ مضارعٌ وَمُقْتَصَبُ الحِجْثِ قَرِيبٌ لِتَفْضُلَا
واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين مستويين او مصراعين اولهما
يقال له الصدر والآخر العجز. وَاخِرُ الصدر يقال له العروض وَاخِرُ
العجز الضرب وما في خلال ذلك يقال له الحشو والبيت قد يستوفي
اجزأه كلها ويقال له التام وقد يحذف جزء من كلا شطريه فيقال له
المحزور وقد يحذف شطر منهما ويقال له المشطور وقد يحذف ثلثا
اجزأه فيقال له المنهوك. والاجزأه قد تُستعمل فيه صحيحة وقد يلحقها
التغيير كما سترأه في موضعه

٩ ثم ان الخليل قد شبه بيت الشعر ببيت الشعر لان بيت
الشعر له مصراعان وبيت الشعر كذلك وكما ان بيت الشعر لا يقوم الا
بالاسباب وهي الجبال والوتاد المسكة لها وبالفواصل وهي جبال
طويلة يُضْرَبُ منها جبل امام البيت وجبل وراءه يمساكنه من الريح

الباب الاول

فكذلك بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب والاولاد والفواصل ولذلك

قال المعري

حَسَنَتْ نَظْمُ كَلَامٍ تُوصَفِينَ بِهِ وَمَنْزِلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنْ الْخَفَرِ
فَالْحَسَنُ يَظْهَرُ فِي الْبَيْتَيْنِ رَوِّقُهُ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَكَانَ بَعْضُ الْمَشَاحِجِ يَنْتَسِدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلَ الْأَوْدِيِّ مَثْمَلًا
وَالْبَيْتَ لَا يَنْتَنِي إِلَّا بِاعْمَدَةٍ وَلَا عَمُودَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ أَسْبَابُ وَإِعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي رَادُوا

الفصل الخامس

في الدوائر

١٠ قد جُعِلَتِ الْاَبْجَرُ الْمَذْكُورَةُ سَابِقًا بِاعْتِبَارِ اجْزَائِهَا الْاَصْلِيَّةِ فِي
خَمْسِ دَوَائِرٍ الْاُولَى مِنْهَا دَائِرَةُ الْمُخْتَلَفِ . سَمِيَتْ كَذَلِكَ لِاخْتِلَافِ
اجْزَائِهَا لِأَنَّ بَعْضَهَا خَمَاسِيَّةٌ وَبَعْضُهَا سَبَاعِيَّةٌ وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ اَبْجَرٍ
مُسْتَعْمَلَةٍ الْاُولَى بِحَرِّ الطَّوِيلِ . وَوَزْنُهُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
مَرَّتَيْنِ . الثَّانِي بِحَرِّ الْمَدِيدِ . وَوَزْنُهُ فَاعِلَانْ فَاعِلُنْ فَاعِلَانْ فَاعِلُنْ
مَرَّتَيْنِ . الثَّالِثُ بِحَرِّ الْبَسِيطِ . وَوَزْنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

مرتين. ويخرج من هذه الدائرة بجران مهملان احدهما وزنه فاعلن
فعلون فاعلن فعلون مرتين وهو مقلوب الطويل ويسميه بعضهم
المستطيل. والثاني وزنه فاعلن فاعلن فاعلن مرتين وهو
مقلوب المديد ويقال له المتمد. وهذان الجران لم تستعملهما العرب ولكن
بعض المتأخرين قد نظم عليهما كما ستري. وهذه صورة دائرة المخلف



واعلم ان الدوائر الصغيرة المرسومة ضمن هذه الدائرة عبارة عن
الاحرف المتحركة والخطوط التي بينها عبارة عن الاحرف الساكنة.

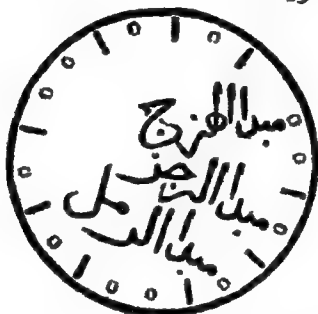
وهكذا في بقية الدوائر

١١ الدائرة الثانية دائرة المُوْتَلَف. سميت كذلك للايقلاف بين اجزائها لانها جميعاً سباعية. وفيها ثلاثة اجزائان مستعملان وواحد مهمل. فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مُفَاعَلُنْ مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ مرتين. الثاني منها بحر الكامل ووزنه مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مرتين. والجزء الثالث من الوافر يتقدم السبب الاخير ولذلك قيل له المتوفر. وقد استعمله بعض المولدين. وهذه صورة الدائرة



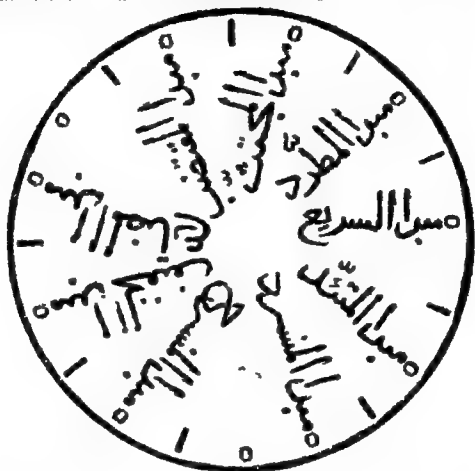
١٢ الدائرة الثالثة دائرة المَجْنَلَب. سميت كذلك لان اجزائها

كلها اجنبت من دائرة المخلف وهي تشتمل على ثلاثة اجزائها مستعملة.
 الاول بحر الهزج ووزنه مُقَاعِلُنْ مُقَاعِلُنْ مفاعيلن مفاعيلن مرتين. الثاني
 بحر الرجز ووزنه مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلان مستفعلان مرتين ومستفعِلُنْ
 فيه مجموع الوند. الثالث بحر الرمل ووزنه فَاعِلَانْ فَاعِلَانْ فاعلان فاعلان
 مرتين. وهذه صورة الدائرة



١٢ الدائرة الرابعة دائرة المُسْتَبِيهِ . سُمِّيَتْ بِذلك لاشتباه اجزائها
 وهي تشتمل على تسعة اجزائها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهله. اما
 المستعملة فالاول منها بحر السريع ووزنه مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفعولات
 مرتين. الثاني بحر المنسرح ووزنه مُسْتَفْعِلُنْ مفعولات مستفعِلُنْ مرتين

الثالث بحر الخفيف ووزنه قَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لَنْ فاعلان مرتين .
 وفاعلان هذه مجموعة الوند ومستفع لن مفروقة . الرابع بحر المضارع
 ووزنه مَفَاعِيلُنْ قَاعٍ لَاتُنْ مفاعيلن مرتين وقاع لاتن هذه مفروقة
 الوند . الخامس بحر المقنصب . ووزنه مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن
 مرتين . ومستفعلن هذا مجموع الوند . السادس بحر المجت ووزنه
 مُسْتَفْعٍ لَنْ قَاعِلَاتُنْ فاعلان مرتين ومستفع لن هذا مفروق الوند .
 وفاعلان مجموعته . واما الثلاثة المهلة فالاول منها وزنه قَاعِلَاتُنْ
 فاعلان مُسْتَفْعٍ لَنْ مرتين وَيُسَمَّى الْمُسْتَفْعِلُ وَالْفَرْسُ يسمونه الجديد .
 والثاني وزنه مَفَاعِيلُنْ مفاعيلن قَاعٍ لَاتُنْ مرتين وَيُسَمَّى الْمُسْتَفْعِلُ
 وَالْفَرْسُ يسمونه القريب . والثالث وزنه قَاعٍ لَاتُنْ مفاعيلن
 مرتين وَيُسَمَّى الْمَطْرِدُ وَالْفَرْسُ يسمونه المساكل . وهذه الابجر الثلاثة لم
 تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولدين وستاتي اياها في الكلام
 على الابجر بافرادها . وهذه صورة الدائرة



١٤ الدائرة الخامسة دائرة المتفق وفيها عند الخليل بحر واحد
 مستعمل وهو المتقارب. ووزنه فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ مرتين.
 ويخرج منه بحرٌ وزنه فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مرتين ولم يذكره
 الخليل واستدركه المحدثون فسمي بالمتدارك والمحدث. ويقال له المخترع
 أيضاً وسميت هذه الدائرة بدائرة المتفق لاتفاق اجزائها الا ترى ان
 فاعلن قد تفرع من فعولن وكلاهما خاسي وهذه صورهما



الفصل السادس

في ما يلحق الاجزاء من التغيير

١٥ التغيير اللاحق الاجزاء نوعان . الاول يختص بالاسباب
ويقال له الزحاف . ولا يقع الا في ثاني السبب في الحشو غير لازم الا
في بعض مواضع ستقف عليها . النوع الثاني يشترك بين الاتحاد
والاسباب ويقال له العلة . ولا تقع الا في الاعاريض والضروب لازمة
لها اي انها اذا لحقت بعروض اول بيت قصيدة او بضربه لزممت في

كل بيت يتلوه بخلاف الزحاف فانه يقع في بيت ولا يقع في آخر كما ستري

الفصل السابع

في الزحاف

١٦ قد تقدم القول ان الزحاف تغيير يلحق بالحرف الثاني من السبب وهو نوعان زحاف منفرد وزحاف مزدوج. اما المنفرد فثمانية انواع وهي

١ الحَبْن وهو حذف ثاني الجزء ساكناً كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُتَفَعِلُنْ فينتقل الى مفاعِلُنْ. او كحذف الف فاعِلُنْ فيبقى فعِلُنْ
٢ الوقْص وهو حذف ثاني الجزء متحركاً كحذف تاء مُتَعاعِلُنْ فيبقى مُفاعِلُنْ

٣ الإضمْلار وهو تسكين الثاني المتحرك من الجزء مثل تسكين تاء مُتَعاعِلُنْ فيصير مُتفاعِلُنْ فينتقل الى مُسْتَفْعِلُنْ

٤ الطَّيُّ وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف فاء مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُسْتَعِلُنْ فينتقل الى مُفْتَعِلُنْ

٥ القَبْض وهو حذف خامس الجزء ساكناً كحذف نون فعُولُنْ

فيبقى فَعُولٌ. اوياءٌ مفاعِلُنْ فيبقى مفاعِلُنْ

٦ العَقْل وهو حذف خامس الجزء متحركاً كحذف لامٍ مفاعِلُنْ
فتبقى مفاعِلُنْ فتقل الى مفاعِلُنْ

٧ العَصْب وهو تسكين الخامس المتحرك من الجزء كتسكين لامٍ
مفاعِلُنْ فتصير مفاعِلُنْ فتقل الى مفاعِلُنْ

٨ الكَف وهو حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نونٍ
فَاعِلَاتُنْ فتبقى فَاعِلَاتٌ. او نونٍ مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُسْتَفْعِلٌ

تنبيه * يجب ان يعتبر ان الزحاف لا يقع الا في ثاني السبب كما
تقدم فلا يدخل الخبن على قاع لانن وان كان ثانياً ساكناً لانه ثاني
وتد لا ثاني سبب وكذلك لا يدخل الكف على مُسْتَفْعِلُنْ لان النون
ليست بمعرض للزحاف لانها ثالث وتد وقس على ذلك

١٧ واما المزدوج فاربعة انواع

١ الخَبْل وهو اجتماع الخبن والطى كحذف سينٍ مستفعلنٍ بالخبن
وفائه بالطى فيبقى مُتَعِلُنْ فينتقل الى فَعَلَتُنْ

٢ الخَزَل وهو اجتماع الاضمار والطى كتسكين تاءٍ مُتَفَاعِلُنْ بالاضمار

وحذف الف بالظي فيبقى مُتَعِلُنْ فينقل الى مُتَعِلُنْ

٢ الشَّكْل وهو اجتماع الخين والكف كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ بالخين ونونه بالكف فيبقى مُتَفْعِلُ أو حذف الف فاعلان ونونها فيبقى فَعِلَاتُ

٣ النقص وهو اجتماع العصب والكف كتسكين لام مُفَاعِلَتُنْ بالعصب وحذف نونها بالكف فيبقى مُفَاعِلَتُ فتقل الى مُفَاعِلُ

١٨ وقد جمع الحلّي الزحاف المنفرد في هذه الايات

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكناً

فحينئذ واضلأ له الساكن قد حَبَّتْ

ووقض له حذف المحرك ثانياً

وطي بجذف الرابع الساكن انجَلَّتْ

وقبض الخامس جزوه وهو ساكن

بجذف وفل تسكينه العصب ما خَلَّتْ

وعقل بقربك له وهو حذفه

وكف سقوط سابع الجزء فأرْقَوَتْ

وجمع الزحاف المزدوج في بيتين بقوله
والطيُّ ان يُصَحَّبَ بِخَبْنٍ خَبْلٌ وان باضمارٍ فذاك الخزلُ
والكفُّ بعد الخبنِ شكلٌ قد ظهرَ وبعد عصبٍ تقصُّه قد اشتهرُ

وجمع الخليل الزحاف المزدوج في بيتين بقوله

الخَبْنُ والطِيُّ هو الخَبُولُ والضمُّ والطِيُّ هو الخَزُولُ
والعصبُ والكفُّ هو المنقوصُ والخَبْنُ والكفُّ هو المشكولُ
تنبيه * اذا اجمع سببان في جزء واحد كما في مفاعيلن ودخلة
القبض سلم من الكف. وكذلك اذا اجمعا في جزءين كما في فاعلاتن
فاعلن. فاذا زوحف فاعلاتن بالكف سلم فاعلن من الخبن. واذا
زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبله من الكف. ويقال لذلك
المعاقبة وشرطها ان يجوز الزحاف في احد الموضعين او سلامتها معاً.
اما المراقبة فهي وجوب زحاف احد السبيين كما في مفاعيلن ومستفعلن
ومفعولات في بعض الابحر. فلا يجوز اثبات السبيين معاً ولا حذفها
معاً ولا بد من سلامة احدها ومزاحفة الآخر. اما المكائنة فهي جواز
سلامة السبيين المتجمعين ومزاحفتها معاً وسلامة احدها ومزاحفة الآخر

الفصل الثامن

في العلة

١٩ العلة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقص . اما التي

بالزيادة فمنها

١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وقد مجموع في آخر الجزء

كزيادة سبب خفيف على مُتَفَاعِلُنْ فيصير مُتَفَاعِلَتُنْ فينقل الى مُتَفَاعِلَاتُنْ

٢ والتذيل وهو زيادة حرف ساكن على وقد مجموع في آخر

الجزء كزيادة ساكن في آخر متفاعِلنْ فيصير مُتَفَاعِلَتُنْ فينقل الى مُتَفَاعِلَاتُنْ

٣ والتسبيغ وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف في آخر

الجزء كزيادة حرف ساكن في آخر فاعِلَاتُنْ فتصير فَاعِلَاتَتُنْ فتنتقل الى فَاعِلَاتَاتُنْ

٢٠ واما التي بالنقص فمنها

١ الحذف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء كاسقاط

لَنْ مِنْ مَفَاعِلُنْ فَيَقِي مَفَاعِيْ فَيَنْقَلْ اِلَى فَعُوْلُنْ . اَوْ كَاسْقَاطُ نُنْ مِنْ
فَاعِلَانُنْ فَتَصِيْرُ فَاعِلَانُ ثُمَّ تَنْقَلْ اِلَى فَاعِلُنْ

٢ وَالْقَطْفُ وَهُوَ اسْقَاطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ مِنْ آخِرِ الْجِزْءِ وَتَسْكِيْنُ
الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَاسْقَاطِ نُنْ مِنْ مَفَاعِلَتُنْ وَتَسْكِيْنِ اللّامِ فَتَصِيْرُ مُفَاعَلُنْ
فَتَنْقَلْ اِلَى فَعُوْلُنْ

٣ وَالْقَصْرُ وَهُوَ اسْقَاطُ ثَانِي سَبَبٍ خَفِيفٍ مِنْ آخِرِ الْجِزْءِ مَعَ
تَسْكِيْنِ الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَاسْقَاطِ النُّونِ مِنْ مَفَاعِلُنْ مَعَ اسْكَانِ اللّامِ
فَتَصِيْرُ مَفَاعِلُنْ . اَوْ كَاسْقَاطِ نُونِ فَعُوْلُنْ وَاسْكَانِ اللّامِ فَيَصِيْرُ فَعُوْلُنْ
٤ وَالْقَطْعُ وَهُوَ حَذْفُ آخِرِ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ مِنْ آخِرِ الْجِزْءِ وَتَسْكِيْنِ
مَا قَبْلَهُ كَحَذْفِ النُّونِ وَتَسْكِيْنِ اللّامِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَيَصِيْرُ مُسْتَفْعِلُنْ
فَيَنْقَلْ اِلَى مَفْعُوْلُنْ

٥ وَالتَّشْعِيْثُ وَهُوَ حَذْفُ اَحَدِ مُتَحَرِّكِ الْوَتْدِ فِي فَاعِلَانُنْ فَتَصِيْرُ
فَاعِلَانُنْ اَوْ فَاَلَانُنْ فَتَنْقَلْ اِلَى مَفْعُوْلُنْ

٦ وَالْحَذْذُ وَهُوَ حَذْفُ وَتْدٍ مَجْمُوعٍ بِرُمَّتِهِ مِنْ آخِرِ الْجِزْءِ كَحَذْفِ
عِلْنِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ فَيَقِي مُتَفَاعِيْ فَيَنْقَلْ اِلَى فَعَلُنْ

٧ والصَّم وهو حذف الوند المفروق من آخر الجزء كحذف لَأْتُ
 من مَفْعُولَاتُ فَتَبْقَى مَفْعُولٌ فَتَنْتَقِلُ إِلَى فَعْلُنْ
 ٨ والكشف وهو حذف آخر الوند المفروق من آخر الجزء
 كحذف تَاءِ مَفْعُولَاتُ فَتَبْقَى مَفْعُولٌ فَتَنْتَقِلُ إِلَى مَفْعُولُنْ
 ٩ والوقف وهو تسكين آخر الوند المفروق في آخر الجزء كتسكين
 تَاءِ مَفْعُولَاتُ فَتَصِيرُ مَفْعُولَاتُ أَوْ مَفْعُولَانْ
 ١٠ البتر وهو اجتماع القطع والحذف كاستقاط تَنْ مِنْ فَاعِلَاتِنْ
 بِالْحَذْفِ وَاسْتِاقَاةُ الْآلِفِ وَتَسْكِينُ اللَّامِ بِالْقَطْعِ فَتَصِيرُ فَاعِلٌ فَتَنْتَقِلُ
 إِلَى فَعْلُنْ

٢١ وقد جمع المحكي العلل في هذه الايات

وما بمجموع يزاد يا فتى ان كان خفًا فهو ترفيلٌ أَيْ
 اَوْ ذَا سَكُونٍ فَهُوَ تَذْيِيلٌ وَقُلْ تَسْبِيحٌ أَنْ هَذَا بَجْفٍ قَدْ بَجَلْ
 وَتَقْصُ خَفٍ قَدْ دُعِيَ بِالْحَذْفِ وَالْحَذْفُ مَعَ عَصَبٍ دُعِيَ بِالْقَطْعِ
 وَالْقَطْعُ حَذْفُ سَاكِنِ الْمَجْمُوعِ مَعَ سَكْنِ حَرْفٍ قَبْلَهُ فُرُوعِي
 وَالْحَذْفُ مَعَ قَطْعِ فِتْرٍ اسْمُهُ وَالتَّصْرِيفُ خَفٍ كَقَطْعِ وَاسْمُهُ

وحذف مجزوع مجزئ قد عُرِف وحذف مفروق بصل قد وُصِف
والوقف اسكان لسابع ختم وحذفه كشف وبالحمد ختم

٢٢ ومن العلل ايضا نوع يشبه الزحاف في كونه غير لازم اي تارة
يقع واخرى لا ويقال لها العلل التي تجرى مجرى الزحاف وهي

١ الخزم وهو زيادة حرف الى اربعة في اول البيت وحرف او
حرفين في اول العجز. وسميت هذه الزيادة خزما تشبيها بخزم البعير وهو
ان يجعل في انفه خزمة. وما احسن قول السراج الوراق

وقائل قال لب ومثلي يرجع في مثل ذاليلة
لم خزم الشعر قلت حتى يقاد قسرا لغير اهله

واكثر ما يجي الخزم في اول البيت ومحبة في اول العجز قليل ولم يجي
فيه باكثر من حرفين وستاتي امثله

٢ الخمر وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت كحذف
فاه فعولن من الطويل فيبقى عولن فينتقل الى فعان. وان سلم العجز
من تغيير آخر سمي تلمنا

٣ الثم وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت مع قبض

المجرى كحذف فاء فعولن مع اسقاط نونه بالقبض فيبقى عَوْلُ فينتقل الى
فَعْلُ

٤ الشتر وهو اجتماع الحرم والقبض في مفاعيلن . تحذف ميمها
بالحرم وبأؤها بالقبض فيبقى فاعِلُنْ

٥ الخرب وهو اجتماع الحرم والكف في مفاعيلن . تحذف ميمها
بالحرم ونونها بالكف فتبقى فاعِلُ فتنتقل الى مفعولُ

٦ العصب وهو حذف ميم مُفاعِلَتْنِ من اول البيت فتبقى فاعِلَتْنِ

٧ القصم وهو اجتماع الحرم والعصب في مُفاعِلَتْنِ . تحذف ميمها
بالحرم وتسكن لامها بالعصب فتبقى فاعِلَتْنِ فتنتقل الى مفعولُنْ

٨ الجيم وهو اجتماع الحرم والعقل في مُفاعِلَتْنِ . تحذف الميم بالحرم
واللام بالعقل فتبقى فاعِلَتْنِ فتنتقل الى فاعِلُنْ

٩ العقص وهو اجتماع الحرم والعصب والكف في مُفاعِلَتْنِ .
تحذف الميم بالحرم والنون بالكف وتسكن اللام بالعصب فتبقى

فاعِلَتُ فتنتقل الى مفعولُ

تنبيه * يعد التشيعث ايضاً من العلل التي تجرى مجرى الزحاف

في الخفيف والمجنت وكذلك الحذف في المتقارب كما ستري

الفصل التاسع

في صورة الابجر المترجة وتعليها وايامها

الطويل

٢٢ وزن هذا البجر في الدائرة فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
مَرْتَيْنِ. وله عروضٌ واحدة واربعة اضرب. فالعروض مقبوضة وزنها
مَفَاعِلُنْ (١٦)

الضرب الاول صحيح وبيته

إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ

بَعَادُ فَذَاكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ

فقوله وَلَمْ يَكُنْ هو العروض ووزنه مَفَاعِلُنْ وقوله هُوَ الْوَصْلُ هو

الضرب ووزنه مَفَاعِلُنْ

تنبيه * من عادة الشعراء ان يجعلوا اول بيت قصيدة مصرعاً

فتاتي العروض صحيحة مع التصريح ومقبوضة حيث لا تصرع كما ترى في

قول امرئ القيس

أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ أَلْبَالِي
 وَهَلْ يَعْينُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
 وَهَلْ يَعْينُ إِلَّا سَعِيدٌ مَحْلَدٌ
 قَلِيلُ الْمُهْمُومِ لَا يَبِينُ بِأَوْجَالِ

فقوله لَلْ أَلْبَالِي هو العروض وقوله صُرِ الْخَالِي هو الضرب ووزنها
 مفاعيلن ثم في البيت الثاني حيث لا تصرع ترى العروض وهي قوله
 مَحْلَدٌ وزنه مفاعِلُنْ والضرب وهو قوله بأَوْجَالِ وزنه مفاعِلُنْ ثم إن
 عاد التصريع في بيت آخر من القصيدة جازم أن تأتي العروض صحيحة
 أيضاً الا ترى كيف قال امرؤ القيس في القصيدة ذاعها بعد البيت
 المذكور

دِيَارُ لِسْلَى عَافِيَاتُ بِيْذِي خَالٍ أَلْحَ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْمَ هَطَالٍ
 وَتَحْسَبُ سُلَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا مِّنَ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِثْلَاءِ مِجَالِلِ
 فأتى بالعروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصرع كما تقدم
 ٢٤ الضرب الثاني مقبوض (١٦) كالعروض وزنه مفاعِلُنْ وبيتهُ

وَلَمَّا أَتَقَصَى صَحْوِي تَنَاضَيْتُ وَصَلَهَا
وَلَمْ يَعْشَبْ فِي بَسِطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ
أَقُولُهُ تُوصَلُهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ ضُ خَشْيَةٍ هُوَ الضَّرْبُ وَوزنهما
مَفَاعِلُنْ

٢٥ الضرب الثالث محذوف (٢٠) وبيتُهُ

يُأْرِى شِبَابَةَ الرِّمْحِ خَذُّ مَذَلُّ كَصَحْحِ السِّتَانِ الصَّلْبِي النَّحِيضِ
أَقُولُهُ مَذَلُّ هُوَ الْعَرُوضُ وَوزنُهُ مَفَاعِلُنْ وَقَوْلُهُ نَحِيضِ هُوَ الضَّرْبُ
وَوزنُهُ فَعُولُنْ. كَانَ مَفَاعِلُنْ فَأَسْقَطَ السَّبَبَ الْخَفِيفَ بِالْحَذْفِ فَبَقِيَ
مَفَاعِي فَتَقَلَّ إِلَى فَعُولُنْ

تنبيه اول * يُسْتَحْسَنُ قَبْضُ فَعُولُنْ الْوَاقِعُ قَبْلَ هَذَا الضَّرْبِ كَمَا
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ

فَهَلْ تُسَلِّينَ أَلْهَمَ عَنكَ شَيْلَةً مَدْخَلَةً صُمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
أَقُولُهُ عِظَامِ أَصُوصُ وَزَنُهُ فَعُولُ فَعُولُنْ يَقْبِضُ فَعُولُنْ الْاَوَّلُ

تنبيه ثانٍ * تَأْتِي الْعَرُوضُ مُحَذَوْفَةٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مَعَ التَّصْرِيعِ
كَأَنَّ صَحِيحَةَ الْاَوَّلِ حَيْثُ التَّصْرِيعُ كَمَا نَرَى فِي قَوْلِهِ

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَيْمٍ أَنْ تَأْتِكَ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطُوَةً أَوْ تَبُوصُ
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ وَكَمْ أَرْضُ جَذْبٍ دُونَهَا وَلُصُوصُ
فَقَوْلُهُ تَبُوصُ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ تَبُوصُ هُوَ الضَرْبُ وَوزنها فَعُولُنْ
وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي حَيْثُ لَا تَصْرِيعُ نَرَى الْعَرُوضَ وَهِيَ قَوْلُهُ مَفَازَةٍ وَوزنها
مَفَاعِلُنْ وَالضَرْبُ وَهُوَ قَوْلُهُ لُصُوصُ وَوزنه فَعُولُنْ

٢٦ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي هذه الأضرب الثلاثة في قوله
أَطَالَتْ بَلَايَانَا سُلَيْمٍ قَدَيْتُهَا فَعَدْنَا بِمَغْنَاهَا وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي
فَقَوْلُهُ قَدَيْتُهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَوزنه مَفَاعِلُنْ وَقَوْلُهُ مَعَاذِيرِي هُوَ الضَرْبُ
وَوزنه مَفَاعِلُنْ فَإِنْ أَرَدْتَ الثَّانِي فَقُلْ مَعَاذِيرِي وَإِنْ أَرَدْتَ الثَّلَاثَ
فَقُلْ وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي

٢٧ تأتي العروض أحياناً صحيحة مع الضرب المقبوض بدون
تصريع كما في قوله

وَتَحْنُ جَلْبَانَا الْخَيْلُ يَوْمَ نَهَاوْنَدِ وَقَدْ أَجْجَمَتْ عَنَّا الْخَيُْولُ الصَّوَايِمُ
ومحذوفة مع الثالث أيضاً بدون تصريع كما في قوله
أَتَرَاهُ عَلَى طُولِ الْبَلَايَا جَدِيدًا وَعَهْدُ الْمَنَانِي بِالْحُلُومِ قَدِيمٌ

وهو عيب يسمى بالتجميع

٢٨ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً ثالثاً مقصوراً (٢٠)

وزنه مفاعيل كقول امرئ القيس

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ وَأَوَجُّهُمْ بَيْضُ الْمَشَاغِرِ غُرَانٌ

فقوله تقيّة هو العروض ووزنه مفاعيل وقوله رِغْرَان هو الضرب

ووزنه مفاعيل

٢٩ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها ضربان

الاول محذوف وبيته

لَقَدْ سَأَنِي سَعْدٌ وَصَاحِبُ سَعْدٍ وَمَا طَلَبَانِي قَبْلَهَا بِغَرَامٍ

فقوله ب سَعْدٍ هو العروض وقوله غَرَام هو الضرب ووزنها فعولن

الضرب الثاني مقبوض وبيته

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ جِزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

فقوله بَغِيضٍ هو العروض ووزنه فعولن وقوله وَقَدْ فَعَلْ هو الضرب

ووزنه مفاعيل

٣٠ يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مجرى الزحاف الخزم

والثلم والثرم. ومن الزحاف القبض في فعولن ومفاعيلن والكف في
مفاعيلن فان قَبِضَ لم يُكْفَ وإن كُفَّ لم يُقَبَّضْ على سبيل المعاقبة
(١٨) وشاهد الخزم بحرف واحد قول امرئ القيس في بعض الروايات

وَكَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيهِ كَثِيرٌ أَنَا فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

خُزِمَ بالواو. وشاهد الخزم بثلاثة احرف قول كعب بن مالك

لَقَدْ عَجِيتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إِمَامَهُمُ لِلْمُنْكَرَاتِ وَلِلْغَدْرِ

خُزِمَ بقوله لَقَدْ. وبيت التلم قول الحماسي

إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَسَلْتُ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

فجزؤه الاول أنلم وهو إن كا ووزنه فعلن

وبيت الترم قول الآخر

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ وَبَعِيَّةٌ لَيْنٌ أَنَا مَا لَأْتُ الْهَوَى لَاتِيَاعِيهَا

فجزؤه الاول ائرم وهو قوله ما ووزنه فعلن

وقول الآخر

هَاجَكَ رَنْجٌ دَارِسٌ الرِّسْمُ بِاللَّوَى لِأَسْمَاءَ عَنِّي آيَةُ الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ

جزؤه الاول ائرم وهو هاج ووزنه فعلن

وبيت القبض

أَتَطْلُبُ مِنْ أُسُودٍ يَشَّةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ
اجزاء كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب

وبيت الكف والتلم معاً

شَأْنُكَ أَحْدَاجُ سَلَمَى بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَحْجُودَانِ بِالذَّمِّ
جزوة الاول وهو شأنت وزنه فعلن فهو ائلم والسباعية الواقعة في
الحشو مكفوفة

٣١ قد سميت الاشارة في الكلام على دائرة الختاف الى بحر يقال
لذ المستطيل وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين ومنه قول
بعض المولدين

لَقَدْ هَاجَ أَشْنِيَا فِي غَرِيرِ الطَّرْفِ أَحْوَرُ
أَدِيرُ الصَّدْغُ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَبَّيْرُ

وقول الآخر

أَيْسَلُو عَنَّا قَلْبُ بِنَارِ الْحَبِّ يُصَلِّي
وَقَدْ سَدَّدَتْ نَحْوِي مِنْ أَلْحَاطِ تَصَلَا

٢٣ جدول اعراض الطويل واخبره

وزنه في الماعرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن موزون

العروض الاولى مقبوضة

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الغريب الاول صحيح

مفاعيلن

الغريب الثاني مقبوض

فعولن

الغريب الثالث محذوف

مفاعيلن

العروض الثانية محذوفة

الغريب الاول محذوف

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الغريب الثاني مقبوض

مفاعيلن

المديد

٣٣ قد ذكروا التسميته وجوهاً شتى لا طائل تحتها وهو مبني في
الدائرة على هذه الهية

فَاعِلَانُ فَاعِلُنْ فَاعِلَانِ فَاعِلُنْ مَرَّتَيْنِ كما تقدم وهو لا يُستعمل
الأحزور وشذ استعماله تماماً ومنه ما انشده ابن زيدان

إِنَّهُ لَوْ ذَاقَ لِلْحَبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ
كُلَّ غَيْرٍ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَرٍ
لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ الْكَرَى
مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ السَّهَرِ
سَحَّ لَهَا نَفِدَ الصَّبْرُ مِنْهُ أَدْمَعًا
كَجُبَّانٍ خَانَهُ سِلْكُ عَقْدٍ فَاتَتَرَ
لَا تَلْمُهُ إِنْ شَكَ مَا يُلَاقِي أَوْ يَكِي
وَأَمْنَحِينَ بَاطِنَهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

وإذاقرر ذلك فاعلم ان لهذا الجعر ثلاث اعاريض وستة اضرب
العروض الاولى مجزوة (٨) صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيتة

قَادَرَكُمَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَجْعُرُ الْحَبِيبُ إِلَّا الْأَقْلُ
تفعيلة

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
فقوله ثُمَّ وَلَمَّا هو العروض وقوله لَا الْأَقْلُ هو الضرب ووزنها فاعلاتن
٢٤ العروض الثانية محذوفة (٢٠) يسقط السبب الخفيف من
فاعلاتن بالمحذف فيبقى فاعلاً ثم ينقل الى فاعلن ولها ثلاثة اضرب
الاول مقصور (٢٠) يسقط ثاني السبب من فاعلاتن ويسكن ما قبله
بالتصريف فيبقى فاعِلَاتٌ ثم يُنْقَلُ الى فاعِلَانٍ وبيته
لَا يَغُرُّنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
تفعيلة

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعِلَانِ
فقوله عَيْشُهُ هو العروض ووزنه فاعلن وقوله لِلزَّوَالِ هو الضرب
ووزنه فاعِلَانِ

الضرب الثاني محذوف مثل العروض وبيته
إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

فَقَوْلُهُ حَافِظٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ غَائِبٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزْنُهَا فَاعِلُنْ
 الضَّرْبُ الثَّلَاثُ ابْتَدَأَ (٢٠) وَابْتَدَأَ هُوَ اجْتِمَاعُ الْقَطْعِ وَالْحَذْفِ كَمَا
 عَلِمْتَ أَسْقَطَ السَّبَبَ الْخَفِيفَ مِنْ فَاعِلَاتِنِ بِالْحَذْفِ ثُمَّ آخِرُ الْوَتْدِ
 الْجَمْعُ وَاسْكُنْ مَا قَبْلَهُ بِالْقَطْعِ بَقِيَ فَاعِلٌ ثُمَّ ثَبُلَ إِلَى فَعَلُنْ وَبَيْتُهُ
 إِنَّمَا الذَّلَالَةُ يَأْفُوتُهُ أَخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانُ
 فَقَوْلُهُ قُوَّةٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَزَنُّهُ فَاعِلُنْ وَقَوْلُهُ قَانٍ هُوَ الضَّرْبُ وَزَنُّهُ فَعَلُنْ
 ٢٥ الْعَرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَخْبُونَةٌ مَحذُوفَةٌ اسْقَطَ السَّبَبَ الْخَفِيفَ مِنْ
 فَاعِلَاتِنِ بِالْحَذْفِ صَارَتْ فَاعِلَاتِمُ حَذَفَ النَّائِي السَّاكِنَ بِالْخَبْنِ بَقِيَ
 فَعَلًا فَتَنَقَّلَ إِلَى فَعَلُنْ. وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مَحذُوفٌ كَالْعَرُوضِ

وَبَيْتُهُ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تَعْلٍ مُنْجٍ كَفَيْهِ فِي قَتْرَةٍ
 فَقَوْلُهُ تَعْلٍ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ قَتْرَةٍ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزْنُهَا فَعَلُنْ
 الضَّرْبُ الثَّلَاثُ ابْتَدَأَ صَارَتْ فَاعِلَاتِنِ بِالْبَتْرِ فَعَلُنْ كَمَا تَقْدُمُ وَبَيْتُهُ
 رُبَّ نَارٍ بِتِ أَرْمُهَا تَقْصِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
 فَقَوْلُهُ مَقْهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَزَنُّهُ فَعَلُنْ وَقَوْلُهُ غَارَا هُوَ الضَّرْبُ وَزَنُّهُ فَعَلُنْ

٢٦ وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً أربعة مشطورة صحيحة لها ضرب مثلها واستشهدوا قول الحماسي

طَافَ يَغِي بِحَيَّةٍ مِنْ هَلَاكِ فَهَالِكُ
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَبَى نَيْءٍ قَتَاكُ
أَمْرِيضُ لَمْ تُعَدْ أَمْ عَدُوٌّ خَلَاكُ
أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالٍ فِي الدَّهْرِ أَسَلَاكُ

وقد حمله بعضهم على أنه من شاذ تأميه وإن القصيدة مصرعة وذهب الزجاج إل أنها من الرمل كما سترى

٢٧ يدخل هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الخزم كما في قول طرفة

أَسْجَاكَ الرَّيْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِمْ حُمُهُ
هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا بَصَرَ مُعْدِمًا عَدْمُهُ

فزاد في البيت الثاني على الوزن هل في أول الصدر وإذ في أول العجز. ويدخله من الزحاف في الحشو الخبن في فاعلن وفاعلا من والكف والشكل في فاعلاتن ويجوز في العروض الأولى من الزحاف

ما يجوز في الحشو ويجوز الخبن فقط في الضرب الاول. ولا يجوز الخبن في العروض الثانية لئلا تلتبس بالثالثة. وقد منع الخليل الخبن في الضرب المقصور واجازة الاخض. وهذا الضرب قليل الاستعمال جداً حتى قال الاخض انه لا يوجد له بين اشعار العرب القدماء سوى قصيدة للطرماح اولها

سَتَّ شَعْتُ الْحَيَّ بَعْدَ النَّيَامِ وَتَحْيَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ
وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله

يَا وَمِیْضُ الْبَرْقِ بَيْنَ الْغَمَامِ فَعَلَيْكَ لَا عَلَيْهَا السَّلَامُ
أَنَّ فِي الْأَحْدَاجِ مَقْصُورَةً وَجْهَهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامِ
تَحْسَبُ الْهَجَرَ حَلَالًا لَهَا وَتَرَى الْوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامًا
وبيت الخبن

وَمَتَى مَا يَرَى مِنْكَ كَلَامًا يَكَلِّمُ فَيُحِبُّكَ بِعَمَلٍ

اجزاءؤه كلها مخبونة وبیت الکف

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُحْصِينَ صَالِحِينَ مَا أَنْقَوْا وَأَسْتَقَامُوا
اجزاءؤه السباعية كلها مكفوفة إلا الضرب وبیت الشکل

لَيْنِ الدِّيَارِ غَيْرُهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمَزْنِ دَانِي الرَّيَابِ
فاجزأوه السباعية مشكولة

٢٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث واربعة
اضرب في قوله

قَدْ مَدَدْتُمْ فِي مَنِي طَالِبِنَا هَلْ تَرَوْنِي أَتَغْنِي طَالِبَاتِي
فقوله طَالِبِنَا هو العروض وقوله طَالِبَاتِي هو الضرب ووزنهما فاعلان
فان اردت العروض الثانية قتل طالبي وان اردت ضربها الاول قتل
طالبات وان اردت الثاني قتل طالبا وان اردت العروض الثالثة
قتل طلبي وان اردت ضربها قتل طالبا

٢٩ قد سبقت الإشارة في الكلام عن دائرة المختلف الى بحر
يقال له المتمد وهو مقلوب المديد وزنه

فاعلن فاعلان فاعلن فاعلان مرتين ولم تنظم عليه العرب وقد
نظم عليه بعض المولدين كقوله

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَأَعْتَرَانِي أَدِكَارُ
لَيْتَهُ إِذْ شَجَانِي مَا شَجَنَهُ الدِّيَارُ

وقول الآخر

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرُّ ذُو دَلَالٍ
كَلَّمَا زِدْتُ حَيًّا زَادَ مِنِّي تَقْوَمًا

وقول أبي العتاهية

عَتَبَ مَا لِلْخَيَالِ خَيْرٌ مِنِّي وَمَالِي
عَتَبَ مَا لِي أَرَاهُ طَارِقًا مَذْ لِيَالٍ



البسيط

٤١ ورنه في الدائرة مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن مرتين
وستد استعماله تاماً ومنه قوله

يَا رَبِّ دِي سَوَدِدِ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً إِنَّ الْمَسَاعِي لِيَمَنْ يَنْبِي بِنَاءَ الْعُلَى
فقوله مَرَّةً هو العروض وقوله الْعُلَى هو الضرب ووزنها فاعلن وقوله
وَبَلَدَةٍ مَجْهَلٍ تُنْسِي الرِّيحَ بِهَا لَوَاعِيًا وَفِي نَاءِ عُرْصِهَا خَاوِيَةً

فقوله خُ بِهَا هو العروض ووزنه فَعِلُنْ وقوله خَاوِيَةً هو الضرب ووزنه
فَاعِلُنْ. وإذا تقرر ذلك فاعلم ان هذا الجعر على المشهور فيه ثلاث
اعاريض وستة اضرب

العروض الاولى مخونة ولها ضربان الاول مخون مثل العروض
وبينه

مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا سَرَعُ
وَالْتَمَسُ رَادًا أَفْضَى كَالْتَمَسِ فِي الطَّفْلِ

تعيله

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع (٢٠) يسقط آخر الوند المجموع ويسكن ما
 قبله بالقطع فيبقى فاعِلٌ ثم ينقل الى فَعْلُنْ وبيتهُ
 يا ناقَ جِدِّي فَقَدْ أَفْتَتِ إِيَّاكَ بِنِي
 صَبْرِي وَعُمْرِي وَأَحْلَامِي وَأَنْسَاعِي

فالعروض قوله تَكْ بِنِ ووزنه فَعْلُنْ والضرب قوله سَاعِي ووزنه فَعْلُنْ
 ٤٢ العروض الثانية محزوة صحيحة اي يسقط فيها فاعلن من آخر
 كلا السطرين ولها ثلاثة اضرب الاول مذيّل (١٩) وبيتهُ
 إِيَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا خَلَجْتَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعُمْرًا مِنْ نَيْمٍ
 تفعيلة

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مُسْتَفْعِلَانْ
 الضرب الثاني صحيح مثل العروض ويقال له المعرّي وبيتهُ
 مادَا وَمُتَوَقِّي عَلَى رَنَعٍ خَلَا مَخْلُوقِي دَارِي مُسْتَعْجِمٍ
 فقوله رَنَعٍ خَلَا هو العروض وقوله مُسْتَعْجِمٍ هو الضرب ووزنها
 مُسْتَفْعِلَانْ

الضرب الثالث مقطوع عارت مستفعلن بالقطع مُسْتَفْعِلْ فَعْلْ

إلى مفعولن وبيتة

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ بَطْنُ الْوَادِي
فالعروض قوله مِيعَادُكُمْ ووزنه مستفعلن والضرب قوله ن الْوَادِي
ووزنه مفعولن

٤٣ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة. فبعد اسقاط فاعلن صارت
مستفعلن بالتقطع مفعولن ولها ضرب واحد مقطوع مثل العروض
وبيئة

مَا هِجَّ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي
فالعروض قوله أَطْلَالٍ والضرب قوله ي الْوَاحِي ووزنها مفعولن .
ومجوز في هذه العروض وضربها الخبن كما يجوز في الحشوفيصير مفعولن
به مفعولن فينقل الى فعولن كما في قول عبيد بن الأبرص

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ تَخْلُوسُ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْدُوبُ
وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْزُونُ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ
وَكَلُّ ذِي غِيَةِ يَوْوَبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوُوبُ

فنرى العروض والضرب تارة مفعولن وأخرى فعولن في قصيدة واحدة

وإذا كانت عروض كل بيت من القصيدة وضربه فعولن كافي قوله
 أصبحت والشيب قد علاني يدعو حثيثاً الى الخضاب
 سمي الوزن مخلع البسيط. ويجوز الخبن أيضاً في الضرب الاول من
 العروض الثانية كافي قوله

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما دُقم الموت سوف تبعثون
 فالضرب قوله ف تبعثون ووزنه متفعلان فينقل الى متاعلان

٤٤ يجوز في الحشوم هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى
 الزحاف الخزم ومن الزحاف الخبن في فاعلن ومستفعلان والطي
 والخبل في مستفعلان وبيت الخزم قوله

ولكنني علمت لهما هجرت أني أموت بالهجر عن قريب
 فالبيت من المخلع وقد خزم بثانية احرف وهي ولكنني وإن جعل لكني
 بترك نون الوقاية خزم بسبعة احرف. وبيت الخبن قوله

لقد مضت حجب صروفها عجب فأحدثت غيراً وأبدلت دولا
 اجزاؤه كلها مخبونة وبيت الطي

ارتحلوا غداةً وأنطلقوا سحراً في زمرٍ منهم قد معها زمر

فاجزأوه السباعية كلها مطوية . وبيت الخبل
 وَزَعِمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ
 وقد يدخل الطي في الضرب الاول من العروض الثانية وبيته
 يا صاح قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا كَانَتْ تُنَمِّيكَ مِنْ حُسْنِ وَصَالٍ
 فقوله حُسْنِ وَصَالٍ هو الضرب ووزنه مُسْتَعْلَانٌ فيُنْقَلُ الى مُتَعْلَانٍ .
 وبيت الخبل في هذا الضرب قوله

هَذَا مَقَامِي قَرِيبٌ مِنْ أَخِي كُلُّ أَمْرٍ قَاتِمٌ مَعَ أَخِيَةِ
 وبيت الخبن في الضرب الثالث من العروض الثانية قوله
 قُلْتُ أَسْتَجِيبِي فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ سَأَلْتُ دُمُوعِي عَلَى رِدَائِي
 ٤٥ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضاً رابعة محذوفة حذاً مخبونة
 فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالحذف مُسْتَفْ وبالخبن مُتَفْ
 ثم نقلت الى فَعَلْ لها ضربان الاول مثلها وبيته

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَ الْأَجَلِ مِنَّا وَمَا أَبْعَدَ الْأَمَلِ

تفعيلة

مستفعلن فاعلن فَعَلْ . مستفعلن فاعلن فَعَلْ

الضرب الثاني مقطوع مخبون صارت مستفعلن بالتقطع والمخبن
مُتَفَعِّلٌ فنقلت الى فعولن وبيتُهُ

إِنَّ شِوَاءَ وَتَشَوُّةٍ وَخَبَّ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

تفعيلة

مستفعلن فاعلن فعَلْ مستفعلن فاعلن فَعُولُنْ

٤٦ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضاً خامسة مشطورة لها

ضرب واحد مثلها بيتُهُ

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدًا

ومنه قول الآخر

دَامَتْ غَفَاها الْقِدَمُ بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمِ

٤٧ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي الضريين الاولين من هذا

البحر في قوله

أَبْسَطُ لَنَا يَا قَتِي أَعْزَارُكُمْ فَإِذَا لَاقَتْ لَنَا أَمْ تَدْعُ فِي قَوْمِكُمْ عَوْجًا

فقوله عَوْجًا هو الضرب الاول ووزنه فَعِلُنْ وإن اردت الثاني فقل

عَوْجًا

٤٨ جدول اعراض البسيط واضربه

وزنه في الدائرة مستعمل فاعل مستعمل فاعل مرتين

العروض الاولى مخبوءة

مستعمل فاعل مستعمل فاعل مستعمل فاعل

فعل

العروض الثانية مخبوءة صحيحة

مستعمل فاعل مستعمل فاعل مستعمل فاعل

مستعمل

مفعول

العروض الثالثة مخبوءة مقطوعة

مستعمل فاعل مفعول مستعمل فاعل مفعول

فعل

الغريب الاول مخبون
الغريب الثاني مقطوعالغريب الاول مدبل
الغريب الثاني مخبون
الغريب الثالث مقطوعضربها مقطوع
الطلع منه

العروض الاربعة حدّاه مخبوءة مخبوزة

الغريب الاول احد مخبون

مستعمل فاعلن فعلن

مستعمل فاعلن فعلن

الغريب الثاني مخبون منقطع

فعلون

• • • •

العروض الخامسة مشطورة صحيحة

الغريب صحيح

مستعمل فاعلن

مستعمل فاعلن

الفصل العاشر

في الاجزاء السباعية

٤٩ الوافر وزنه في المائة متاعلن متاعلن مرتدرف وشذ استعماله

فاما كغوله

عنت لهم الوجوه انا هم غصبا

اذا غصبت بنو قلعن على ماليك

والمشهور فيه عروضان وثلاثة اضرب. الاول مقطوفة. أَسْطَطَ السَّبَبُ
الْخَفِيفُ مِنْ آخِرِ مَفَاعِلَتَيْنِ وَسَكَنٍ مَا قَبْلَهُ صَارَتْ مَفَاعِلٌ ثُمَّ ثَقِلَتْ
إِلَى فَعُولَيْنِ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا مَقْطُوفٌ بَيْتُهُ
لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارًا كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعُصْيُ

تفعيلة

مفاعلتين مفاعلتين فعولن مفاعلتين مفاعلتين فعولن
٥٠ العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبَيْتُهُ
أَمَدٌ عَلَيَّتْ رَبِيعَةٌ أَنْ حَبَلَكُ وَأَمِنْ خَلَقُ
نَقُولُهُ رَبِيعَةٌ أَنْ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ هِنْ خَلَقُ هُوَ الصَّرْبُ وَوَزْنُهَا
مفاعلتين

الضرب الثاني معصوب وبَيْتُهُ

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَنْفُصِنِي وَتَعْصِنِي

تفعيلة

مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
٥١ قد استدرك بعضهم للوافر عروضاً ثالثة مجزوءة مقطوفة لها

ضرب واحد مثلها وبيتة

عَيْلَةٌ أَنْتَ هَجَبٌ وَأَنْتِ الدَّهْرُ ذِكْرِي

تفعيلة

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

٥٢ يدخل هذا البحر من الزحاف العصب والعقل والنقص

وبيت العصب

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

أجزاء في الحشو كلها معصوية وبيت العقل
مَنَازِلٌ لِقَرْنَتَا قِفَارٍ كَأَنَّهُمَا رُسُومُهُمَا سَطَرٌ

وبيت النقص

لِسَلَامَةٍ دَامَتْ بِمَجْنُونٍ كَبَانِي الْخَلْقِ السَّخِيُّ قِمَارُ

وقد يدخل القصر في الضرب الاول من هذا البحر كقوله

فَلَيْتَ أَبَا سَرِيكٍ كَانَ حَيًّا فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ سَرِيكُ

وَيَبْرُكُ عَنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبَوْكُ

٥٣ يدخل هذا البحر من العال التي تسمى الزحاف

العصب والعص والعص والحجم وكلها قبيحة فبيت العصب
 إِنْ تَزَلَّ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ مُّجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

وبيت العصم
 مَا قَالُوا لَنَا سَدًّا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتُوا بِالْهَجْرِ

وبيت العص
 لَوْلَا مَلِكٌ رَّأَوْفٌ رَّحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

وبيت الحجم
 أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الطَّيَا وَارْكَرُمُ أَبَا وَأَخَا وَأُمًّا

تنبيه * ان دخل العصب على كل جزء في العروض الثانية يصير
 البيت شبهاً بمجزو الرجز. وان وقعت مفاعلتان في القصيدة ولو مرة
 واحدة كانت من الوافر. كذلك ان دخل العقل في كل جزء من
 العروض الثانية يشبه البيت بيتاً من مجزو الرجز مخبوتاً

٥٤ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي عروضين وضربين من هذا
 البحر في قوله

أَمَّا رَفَرَتْ مَوَاهِنَا عَلَانًا كَمَا كَثُرَتْ مَذَاهِكُمُ الْإِنْسَا

العروض الاولى عليكم وضربها الينا. فان اردت الثانية فقل مواهينا
وضربها مذهبكم

٥٥ قد سبقت الاشارة في الكلام عن دائرة المؤتلف الى بحر يقال
له المتوفر وزنه فاعِلَاتُكَ فاعِلَاتُكَ مرتين وقد نظم عليه
بعض المولدين كقوله

مَا رَأَيْتُ مِنْ أَجْأَذِيرٍ فِي الْحَزْبَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْمِهِمْ جَرَحَتْ فُؤَادِي
وقول الآخر

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ وَالْتَعَاوُنِ

فِي النَّوَائِبِ وَالْتِزَاوِرِ وَالْتَسَاوِيرِ

وقول الآخر باسقاط السبب الثقيل من آخر فاعِلَاتُكَ في العروض
والضرب فصارت فاعِلَاتُ فَتَقْلُتُ الى فاعِلُنْ

مَا وَفُوفُكَ بِالرَّكَائِبِ فِي الطَّلَلِ مَا سَوَّالُكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَدْ رَحَلَ
يَا فُؤَادِي مَا أَصَابَكَ بَعْدَهُمْ أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤَادِي مَا فَعَلَ

٥٦ جدول إعراف الضمائر وأضرابه
وزيد في النامرة مفاعلتين مفاعلتين مرفوعين

العروض الأولى مقطوعة

مفاعلتين مفاعلتين مرفوعين العرب الأولى مقطوعة

العروض الثانية مجزأة صحيحة

مفاعلتين مفاعلتين العرب الأولى صحيح

مفاعلتين مفاعلتين العرب الثاني معصوب

العروض الثالثة مجزأة مقطوعة

مفاعلتين مرفوعين العرب مقطوعة

الكامل

٥٧ الكامل وزنه في الدائرة مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مرتين
وله ثلاث اعرىض وتسعة انسرب

العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة انسرب الاول صحيح وبينه
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ سَهَائِلِي وَتَكْرِمِي
فقوله صِرُّ عَنْ نَدَى هو العروض وقوله وَتَكْرِمِي هو الضرب ووزنها
مُتَفَاعِلُنْ

الانسرب الثاني مقطوع وبينه
رِإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ يَا نَهْ نَسَبٌ يَرِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
فالعروض قوله نَ يَا نَهْ ووزنه مُتَفَاعِلُنْ والضرب قوله نَ خَبَالًا ووزنه
فَعْلَانُنْ أَسْقَطَ أَحْرَ الرِّتْدِ الْمُجْمُوعَ بِالْقَطْعِ وَأَسْكَنَ مَا قَبْلَهُ صَارَ مُتَفَاعِلُنْ
ثُمَّ قُلَّ إِلَى فَعْلَانُنْ

الضرب الثالث أَحْذُ صَمْرُ أَسْقَطَ الرِّتْدِ الْمُجْمُوعَ بِالْحِذْ صَارَ مُتَفَاعِلُنْ
وَأَسْكَنَ تَابِيهِ بِالْأَضَارِ صَارَ مُتَفَاعِلُنْ قُلَّ إِلَى فَعْلَانُنْ وبينه
لَيْنَ الدِّيَارِ بِرَامَتَيْنِ فَعَانِلِي دُرِسَتْ وَغَرَّابِيهَا الْقَطَرُ

فالعروض قوله نِ فَاِقِلْ ووزنه مُتَفَاعِلُنْ والضرب قوله قَطْرُ ووزنه
فَعْلُنْ

٥٨ العروض الثانية مَذَاء صارت متفاعِلُنْ بالحذف مُتَفَاعِلُنْ
قلت الى فَعْلُنْ ولها ضربان الاول أَحَدٌ وبيتهُ

لِمَنْ الدِّيارُ عَفَا مَالِهَا هَطِلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرِبُ

فالعروض قوله لِمَا والضرب قوله تَرِبُ ووزنها فَعْلُنْ. الضرب الثاني
أَحَدٌ مُضْمَرٌ صارت متفاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ قلت الى فَعْلُنْ وبيتهُ

وَلَا أَتِ أَتَيْجُ مِنْ أَسَامَةٍ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

فالعروض قوله مَهْ إِذْ ووزنه فَعْلُنْ والضرب قوله دُعْرِ ووزنه فَعْلَانْ

٥٩ العروض الثالثة محزوة صحيحة ولها أربعة اضرب الاول مَرَقْلُ

وبيته

وَلَمَّا سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلَمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

فقوله تَهُمُ إِلَى هو العروض ووزنه مُتَفَاعِلُنْ وقوله تَ وَأَنْتَ آخِرُ

هو الضرب ووزنه مُتَفَاعِلَانْ

الضرب الثاني مَذِيلٌ وبيتهُ

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا يَخْتَلِفُ الرِّيحُ

فالعروض قوله نُ مَقَامُهُ ووزنه متفاعلن والضرب قوله تَلَفِ الرِّيحُ
ووزنه مُتَفَاعِلَانْ

الضرب الثاني معرَى وبيته

وَإِذَا أَتَقَفَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُخْتَسِعًا وَتَجَمَّلْ

فالعروض قوله تَ فَلَا تَكُنْ والضرب قوله وَتَجَمَّلْ ووزنها مُتَفَاعِلَانْ
الضرب الرابع مقطوع وبيته

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

فالعروض قوله ذَكَرُوا الْإِسَاءَ ووزنه متفاعلن والضرب قوله حَسَنَاتِ
ووزنه فَعَلَانْ

٦٠ يدخل هذا البحر من الزحاف الاضمار والوقص والخزل وهي

جائزة في الاعاريض والاضرب كما في الحشوفيت الاضمار

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنَصَّبَا شَطْرِي وَأَخِي سَأْتِرِي بِالْمُنْصَلِ

اجزاءؤها كلها مضمرة والوزن شبيه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن في

القصيدة ولو مرة واحدة فقط تعين كونها من الكامل . وهذا الشاهد من
قصيدة اولها

طَالَ الثَوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْكَلِيلِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرَمْلِ

وبيت الوقص

يَذُبُّ عَنْ حَرَمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُمَحِهِ وَتَبْلِهِ وَبَحْتِي

وبيت الخزل

مَنْزِلُهُ صُمَّ صَدَاها وَعَقَّتْ أَرْسَمُهَا إِنْ سُلِّتْ لَمْ تَحِبْ

وبيت الاضمار في الضرب الثاني من العروض الاولى

فَلِدَا بَجِبْ وَيَسْتَحِقُّ عَفَافُهُ شَفَعَا بِهِ قَلْبَاهُ خَلَابُ

فالضرب قوله خَلَابُ ووزنه مفعولُنْ

وشاهد الاضمار في الضرب المرفل وفي الحشو قوله

غَيْرِي عَلَى السِّلْوَانِ قَادِرُ وَسَوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرُ

لَيْتَ فِي الْفَرَامِ سَرِيرَةُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالسَّرَايِرِ

يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمُرُ إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَايِرُ

وبيت الوقص في هذا الضرب

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتِهِمْ وَتَقَلَّتْهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

فالضرب قوله إِلَى الْمَقَابِرِ ووزنه مفاعلاتن. وبيت الخزل في هذا قوله

صَحُّوا عَنِ ابْنِكَ إِنْ فِي أَبٍ نِكَ حِدَّةً حِينَ يَكْلَمُ

فالضرب قوله حِينَ يَكْلَمُ ووزنه مُتَعَلَّاتُنْ

وبيت الاضمار في الضرب المذيل

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ أَتَيْتُ مَتَّ حَدَّثْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

فالضرب قوله بَ الْعَالَمِينَ ووزنه مُسْتَفْعِلَانْ

وبيت الوقص في هذا الضرب

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهَا فَهِيَ لَهُ مُبَسَّرَانْ

فالضرب قوله مُبَسَّرَانْ ووزنه مُفاعِلَانْ

وبيت الخزل في هذا الضرب

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِيًا غَيْرُ مُخَافٍ

وبيت الاضمار في الضرب المقطوع من العروض الثالثة

وَأَبُو الْخَلِيسِ وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ مَسْغُولٌ

٦١ يدخل هذا البحر احياناً الخزمر منه قوله

يَا مَطْرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَجْفَى وَتَغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ

فقد خُزِمَ بحرفين وها قوله يا

٦٢ حكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطوراً ويأتي تارة مرقلاً

كقوله

أَبْيَكِي الْبَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَتَى الْعَسِيرَةَ

وتارة مذبلاً كقوله

يَا جَلَّ مَا لَقِيتُ فِي هَذَا النَّهَارِ

وتارة معرّى كقوله

حَكَتْ بِجَوْرِ فِي الْفَضَاءِ وَلَا تُنَا

وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل. واقع من ذلك ما حكى من استعماله

مخمساً كقوله

قَوْمٌ يَمْصُونَ الْيَادَ وَآخَرُونَ يَمْشُونَ فِي الْمَاءِ

٦٢ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي الأعارض الثلاث وخمسة
أضرب في قوله

كَلَّمْتُ لَكُمْ خَطَرَاتُ ذِي وَصَفْتُ لَكُمْ

وَأَفَادَنِي خَطَرَانُ دَا وَصَفَالِيَا

فان عروضه الاولى وَصَفْتُ لَكُمْ وضربها الاول وَصَفَالِيَا فان اردت
الثاني فقل وَصَفَالِيَا والعروض الثانية وَصَفْتُ وضربها الاول وَصَفَا
فان اردت الثاني فقل وَصَفَا بسكون الصاد والعروض الثالثة
خَطَرَاتُ ذِي وضربها الثالث خَطَرَانُ ذَا فان اردت الثاني فقل
خَطَرَانُ ذَاكَ وان اردت الاول فقل خَطَرَانُ دَا كَا

٦٤ جدول احاطى الكامل واضربه
وزنه في المائة متفاعن متفاعن مرتين

المعرض الاولى صحيحة

الغريب الاول صحيح	متفاعن متفاعن متفاعن	متفاعن متفاعن متفاعن
الغريب الثاني مملوع	• • • • •	• • • • •
الغريب الثالث احد مضمهر	متفاعن • • • • •	• • • • •

المعرض الثانية حد آية

الغريب الاول احد	متفاعن متفاعن متفاعن	متفاعن متفاعن متفاعن
الغريب الثاني احد مضمهر	متفاعن • • • • •	• • • • •

العروض الثالثة محزوفة صحيحة

مفاعيل متاعيلون	مفاعيل متاعيلون
• متاعيلون	•
• متاعيلون	•
• متاعيلون	•
• متاعيلون	•
العرب الاول مبرك	
العرب الثاني مذب	
العرب الثالث معزى	
العرب الرابع مقطوع	

المرج

٦٥ المرج وزنه في الآخرة مفاعيل مفاعيل مرتين، ولم يستعمل هذا البحر إلا محزوفاً

وشد حجة تأماً الشد منه بعضهم

عفا يا صاحٍ بين سلقى مرابعها فطانت مغلي تجري ماقبها

ومنه قول الآخر

ترفق أيها الحاد بـ يعشاق تشاوى قد تعاظما كاس أشواق

وقول بعض المولدين
لَقَدْ شَاتَكَ فِي الْأَحْدَاجِ أَظْمَانُ كَمَا شَاتَكَ يَوْمَ الْيَمِينِ غُرْبَانُ

وقول الآخر
أَمَا فِي السِّتِ وَالسِّنِّينِ مِنْ دَاعٍ إِلَى الْعَقَبِ بَلَى لَوْ كَانَ لِي عَقْلُ
وَهَذَا كُلُّهُ شَاذٌ وَالْمَسْمُوعُ التَّزَامُ الْحِزْءُ فِيهِ كَمَا تَقْدُمُ وَالْمَشْمُورُ فِيهِ عُرُوضُ
وَاحِدَةٌ مَحْزُوزَةٌ صَحِيحَةٌ لَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ صَحِيحٌ مِثْلُ الْعُرُوضِ وَبَيْتُهُ
عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّمُ مَبٌ قَالَا مَلَا جُ فَأَلْفَعَرُ

تفعيلة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
الضرب الثاني محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مفاعي ثم نقلت إلى
فعلون وبَيْتُهُ

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيِّ مِ بِالظَّهْرِ الدَّلُولِ
فَالْعُرُوضُ قَوْلُهُ لِبَاغِي الضِّيِّ وَوَزْنُهُ مفاعيلن والضرب قوله دَلُولِ وَوَزْنُهُ
فَعُولُنْ وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْعُرُوضُ ضَرْبًا ثَالِثًا مَقْصُورًا وَاسْتَشْهَدُوا
بِقَوْلِهِ

وَمَا لَيْتُ عَرَيْنَ دُونِ أَظَافِيرِ وَأَسْنَانِ
أَبُو شَيْلَيْنِ وَتَابُ شَدِيدُ الْبَطْشِ غَرْنَانِ
تفعيلة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
٦٦ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها ضرب
واحد مثلها وبيته

سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثًا مِنَ الْوَسْمِيِّ رِيًّا
تفعيلة

مفاعيلن فعولُن مفاعيلن فعولن
٦٧ يدخل هذا البحر من الزحاف القبض والكف. وبيت
القبض

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئاً فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ
أجزاء ما عدا العروض والضرب مقبوضة. وبيت الكف
فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَنْبٍ يَرْمِي
أجزاء كلها إلا الضرب مكفوفة

٦٨ يدخل هذا الجرم من العلل التي تجري مجرى الزحاف المحرم
والشتر والحرب والخزم . فبيت المحرم
رَدُّوا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَلِكَ الْعِيسُ عَارِيَةٌ
فالجزء الاول مخروم ووزنه مفعولن والياء في عاريه مشدودة لضرورة
الشعر . وبيت الشتر

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِي مَا خَلَّفُوا غَيْرَهُ
فالجزء الاول قوله فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا ووزنه فاعلن باسقاط اول مفاعيلن
وخامسه . وبيت الحرب

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ
فالجزء الاول وهو قوله لَوْ كَانَ ووزنه مفعول اسقط اول مفاعيلن
وسابعه صارت فاعيلن ثم نقلت الى مفعول وشاهد الخزم قوله
أَشَدُّ حَبَازٍ يَمُوتُ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا
وَلَا تَحْجِزُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ
قد وضع الشيخ ناصيف البازجي بيتا للهج وهو قوله

هَزَجْنَا فِي بَوَادِيكُمْ فَأَجَزْتُمْ عَطَايَانَا

المعرض الأول مجزوء صحفه

الضرب الاول صحيح	مفاعيلن	مفاعيلن
الضرب الثاني محذوف	قانون	•
الضرب الثالث مقصور	مفاعيل	•

المعرض الثانية مجزوة محل وفه

ضررہا محذوف
مناہیل معول
مناہیل معول



الرجز

٧١ الرَجَزُ وَزَنُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُرْتَبِن
وَلَهُ عَلَى الْمَشْهُورِ فِيهِ أَرْبَعُ أَصَارِيضَ وَخَمْسَةَ أَضْرِبَ الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا
ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ
مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يُنْيِنِي عَلَى صَرٍّ مَا يَرَضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى
فَالْعُرُوضُ قَوْلُهُ نِيْنِي عَلَى وَالضَّرْبُ قَوْلُهُ ضَبُّ الْكُدَى
وَوَزَنُهَا مُسْتَفْعِلُنْ

الضَّرْبُ الثَّانِي مَقْطُوعٌ صَارَتْ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ مَفْعُولُنْ وَبَيْتُهُ
أَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْجِحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مُجْهَدٌ
فَقَوْلُهُ مُجْهَدٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزَنُهُ مَفْعُولُنْ

٧٢ الْعُرُوضُ الثَّانِيَةُ مَحْزُوزَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ
قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ مِنْ أَمْرِ غَمِيرٍ مُغْفِرٌ
تَفْعِلُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٧٣ الْعُرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَشْطُورَةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

ما هاجَ أَحْزَانًا وَتَجَبَّأَ قَدْ تَجَا
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْجَبِ أَنْهَجَا
تفعيلة

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٧٤ العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت
مستفعلن مستفعلن

ومنه قوله

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

٧٥ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً خامسة مقطوعة لها

ضرب مثلها وبيتة

أَنَا السُّرُوجِيُّ وَهَذِي عِرْمِي وَلَيْسَ كَفَوُ الْبَدْرِ غَيْرُ الشَّمْسِ

تفعيلة

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن

ويدخل في هذه العروض وضربها الخن كقوله

وَلَا طَرْقَنَ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا وَلَا بَرَكْنَ مَبْرَكَ النَّعَامَةِ
عروضه وضربه فعوان وقبل انه من السريع

٧٦ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطبي والمخل وبیت

الخبن

وَطَالَهَا وَطَالَهَا وَطَالَهَا كُفِّي بِكَفِّ خَالِدٍ مَخُوفُهَا
وَطَالَهَا وَطَالَهَا وَطَالَهَا سُبُكُفِّ خَالِدٍ وَأُطْعِمَا

وبیت الطبي

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَدُوِّهَا حَسَبًا

وبیت المخل

وَتَبَلَّ مَنَعَ خَيْرَ طَالِبٍ وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّةٍ

وبیت الخبن في النسر الثاني من العروض الاولى

لَا خَيْرَ لِي مِنْ كَفِّ بَنَاءِ رَوْءٍ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٍ

٧٧ بجور في الارجاز المجمع بين النسر الاول والثاني من

العروض الاولى ولكن حيث التصريح في الارجاز يجب مطابقة

العروض والضرب في الوزن انذاك كما يرى من ارجوزة ابي العتاهية

المسألة ذات الامثال قال

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْحِدَّةَ مَفْسِدَةٌ لِلرَّاسِ مَفْسِدَةٌ
 حَسْبُكَ مِمَّا تَتَنَبَّهُ الْقُوَّةُ مَا أَكْثَرَ الْقُرْتَ لِمَنْ يَمُوتُ
 وَالْفَقْرُ فِي مَا جَاوَزَ الْكَفَافَا مَنْ أَتَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
 لِكُلِّ مَا يُوْذِي وَإِنْ قُلَّ أَلَمٌ مَا اطْوَلُ اللَّيْلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمَ
 مَا أَتَفَعَّ الْمَرْءُ بِمَثَلِ عَقْلِهِ وَخَيْرُ ذَخْرِ الْمَرْءِ حَسَنُ فَعْلِهِ
 أَنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ وَرُبَّ بَدِئٍ جَرَّ الْمَزَاحُ

وقالت امرأة من جدس

لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ أَمْكَنَّا بِمَلِكٍ بِالرُّوسِ
 يَرْضَى بِهَذَا يَا قَوْمِي حَرًّا هَذَا وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَرْءِ
 لِحَوْضِهِ بِبِرِّ الرَّدَى بِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقْبَلَ ذَا بَرِّ رُسِهِ

وقال آخر

وَالنَّفْسُ مِنْ أَنْفَسِ شَيْءٍ خُلِقَا فَكُنْ عَلَيْهَا مَا حَيَّتَ مَشَقُّهَا
 وَلَا تَسْلِطْ بِأَمَلٍ عَلَيْهَا فَقَدْ يَسُوقُ سَخَنَهَا إِلَيْهَا
 فَنَرَى الْعُرُوضَ وَالنَّصْرَ تَارَةً مَسْتَحْتَانِ مَعَ قَبُولِ الشُّبْنِ وَالْإِلْيِ وَالْحَبْلِ

وثارة مفعولن وثارة فعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الا في الارجيز
 ٧٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض واربعة اضرب

في قوله

أَرْجِزْ لَنَا يَا صَاحِبِي إِنَّ زُرْتَنَا لَا تَنْتَحِلْ مِنْ شِعْرِنَا مَخْتَارِيَا
 فان عروضه الاول ان زرتنا وضربها الاول مختاريا. فان اردت الضرب
 الثاني فقل مختاري. والعروض الثانية يا صاحبي وضربها من شِعْرِنَا
 وان اردت الثالثة فخذ الشطر الاول فقط
 وان اردت الرابعة فقل ارجز لنا لا تنتحل

٧٩ جدول اعارض الرجز واضربه

العروض الاولى صحيحة

مستعملين مستعملين مستعملين مستعملين
الضرب الاول صحيح
الضرب الثاني منطويح

العروض الثانية مجزوة صحيحة

مستعملين مستعملين مستعملين مستعملين
الضرب صحيح

العروض الثالثة مشطورة الضرب مثلها

مستعملين مستعملين مستعملين

العروض الرابعة منهوكة الضرب مثلها

مستعملين مستعملين

العروض الخامسة مقطوعة

مستعملين مستعملين منقولين مستعملين مستعملين منقولين
الضرب منطويح

الرَّمْلُ

٨٠ الرَّمْلُ وَزَنُهُ فِي الدَّائِرَةِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ مَرَّتَيْنِ
 وَشَذَّ اسْتِعْمَالُهُ تَامًا فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 إِنَّ لَيْلِي طَالُ وَاللَّيْلُ قَصِيرُ طَالُ حَتَّى كَادَ صَبْحٌ لَا يُبِيرُ
 وَقَوْلُ الْآخَرِ

يَا خَلِيلِي أَعْذِرَانِي إِنِّي مِنْ حَبِ سَلَى فِي أَكْتِيَابِ وَأَتِيَابِ
 وَقَوْلُ الْآخَرِ

رُبَّ لَيْلٍ أَخْمَدَ الْأَنْوَارِ إِلَّا نُورَ نَفْسٍ أَوْ مُدَامٍ أَوْ نِدَامٍ
 قَدْ نَعِمْنَا بِدِيَاجِهِ إِلَى أَنْ سُلَّ سَيْفُ الصَّبْحِ مِنْ غَمْدِ الظَّلَامِ
 وَقَدْ اتَى أَيْضًا عَلَى فَاعِلَاتْنِ ثَمَانِي مَرَاتٍ وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ وَالْمَشْهُورِ
 فِيهِ عُرُوضَانِ وَسِتَّةُ أَضْرِبِ الْأُولَى مَحْذُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبِ الْأُولِ صَحِيحٌ
 وَبَيْتُهُ

مِثْلُ مَحْقِ الْبُرْدِ عَنِّي بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَغْنَاهَا وَتَاوَيْبُ الشِّمَالِ
 عُرُوضُهُ فَاعِلُنْ وَضَرْبُهُ فَاعِلَاتْنِ
 الضَّرْبُ الثَّانِي مَقْصُورٌ وَبَيْتُهُ

أَبْلَغُ النِّعَمَانِ عَنِّي مَا لَكَ أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَسْبِي وَأَنْتَ ظَارُ
 عَرُوضُهُ فَاعْلَنْ وَضَرْبُهُ فَاعْلَنْ
 الضرب الثالث محذوف وبيته
 أَوْعِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَأَمْطِلُوا حُكْمُ دَيْنِ الْحُبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي
 ٨١ العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ثلاثة أضرب الأول مسبغ
 وبيته

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَأَسْ تَخْبِرَارِيْعًا بِعَسْفَانِ
 العروض فاعلان والضرب فاعلانان
 الضرب الثاني معرّي وبيته
 كَمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي
 عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ فَاعْلَانِ

الضرب الثالث محذوف وبيته
 كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْبَجَا مَ وَلَا جَامَ لَنَا
 العروض فاعلان والضرب فاعلن والاجزاء كلها إلا الأول مخبونة
 ٨٢ قد استدرك بعضهم للرمل عروضاً ثالثة مجزوة محذوفة لها

ضرب متلها وبيت

طاف يبغي نجوة من هلاك قهالك

عروضة وضربة فاعلن وقد تقدم القول عليه في المديد

٨٣ يدخل حتم هذا الجرم من الزحاف الخبن والكف والشكل

وبيت الكلف

ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلائها قصاها

اجزاء في الا عروض والضرب مكفوفة وبيت الشكل

ان سعدا بطل مارس صابر محسب لما اصابه

جزوه الثاني والخامس مشكولان

وبيت الخبن في الضرب المتصور

اقصدت كسرى وامسى قبصر مغلقا من دونه باب حديد

وبيت الخبن في الضرب المسيع

واضحات فارسيا ث وادم عريبات

٨٤ من سواهد الخزم في هذا الجرم قوله

والهاتين بيارثا يال مدرم ادا ص همل

فانه خزم العجز بمجرى واحد ومثله قول الآخر
 كُلُّ مَا رَأَيْتَ مِنِّي رَأَيْتُ وَيَعْلَمُ الْبَاجِلُ مِنِّي مَا عَلِمَ
 ٨٥ قد جمع السبع ناصيف اليازمي عروضين وستة اضرب من
 هذا البحر في قوله

كَيْفَ لَأَقْتَ رَامِلَاتِي إِذْ حَرَّتْ عِنْدَ مُوسَى مَا لَقِينَا مِنْ هُنَاكَ
 فان عروضه الاولى اذ جرّت وضربها الاول من هنا. فان اردت
 الضرب الثاني فقل من هناك. او الثالث فقل من هنا. وان اردت
 العروض الثانية فقل راملاتي. وضربها الاول ما لقيناه. والثاني ما لقينا.
 والثالث ما لقي

٨٦ جدول اعارض الرمل واضربه

وزنة في المائة فاعلان فاعلان فاعلان مرتين

العروض الاولى محذوفة

الضرب الاول صحيح	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان
الضرب الثاني مقصور	فاعلان	"	"	"
الضرب الثالث محذوف	فاعلان	"	"	"

العروض الثانية محذوفة صحيحة

الضرب الاول مستغ	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان
الضرب الثاني معر	فاعلان	"	"	"
الضرب الثالث محذوف	فاعلان	"	"	"

العروض الثالثة محذوفة محذوفة

الضرب محذوف	فاعلان	فاعلان
-------------	--------	--------

السريع

٨٧ السريع وزنه في الدائرة مستعلن مستعلن مفعولات مرتين.
وله أربع اعراض الاولى مكشوفة مطوية. تسقط التاء من مفعولات
بالكشف والواو بالطي فتصير مفعلاً فتنتقل الى فاعلن ولها ثلاثة
اضرب

الاول مطوي موقوف وبيته

أَزْمَانُ سَلَى لَا يَرِي مِثْلَهَا الرَّاوُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

الضرب الثاني مطوي مكشوف كالعروض وبيته

هَاجَ أَلْهَوَى رَسَمَ بِذَاتِ الْغَضَا مَخْلُوقٌ مُسْتَعِجِرٌ مَحْوِلٌ

العروض والضرب فاعلن

الضرب الثالث اصل صارت مفعولات بالصلم مفعو ثم نقلت الى
فعلن وبيته

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصُدْ لِقَائِي الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

العروض فاعلن والضرب فعلن. ومن شواذ الشعر زيادة حرف في
آخر الصدر في هذا الضرب كما في قوله

إِنْ تَسْأَلِي فَالْحَبْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَخَزُونِ
 قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النِّزَالِ قَامُوا إِلَى الْحَجْرِ اللَّهُامِ
 مِنْ كُلِّ شُبُوكٍ طَوَالِ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرَّخِ مَشْهُومِ

٨٨ العروض الثانية مخبولة مكسوفة. تصير مفعولات بالخبول

والكشف معلاً فتقل الى فعلن. ولها ضربان الاول مثلها وبيتها

الْدَارُ وَخَشُّ الرُّسُومِ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

الضرب الثاني اصل وبيتها

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمُرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا نَعْلَمُ

العروض فعلن والضرب فعلن. ويجوز الجمع بين هذين الضربين في

قصيدة واحدة كما في قوله

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نَبْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ

ثم قال

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَا وَرَاءَ الْمِرِّ مَنْ يَعْلَمُ

٨٩ العروض الثالثة مستطوية موقوفة والضرب مثلها وبيتها

لَمْ يَبْدَلْ مِثْلَ كَرِيمٍ مَكُونُ
أَيْضُ ماضٍ كَالسِّنَانِ الْمَسْنُونُ

٩٠ العروض الرابعة مشطورة مكشوفة والضرب مثلها وبيتها

يا صاحبي رَحلي أَقِلَّا عَدلي

٩١ يدخل هذا البحر من الزحاف المخبن والطبي والمخبل وبيت

المخبن

أَرِدْ مِنْ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

وبيت الطبي

قال لها وهو بها عالمٌ وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ

وبيت المخبل

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَحَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

ومثال المخبن في العروض الثالثة قوله

قَدْ عَرَضْتُ سَعْدِي يَقُولُ إِفْنَادُ

وقوله

لَا بَدُّ مِنْهُ فَأَتَحْدِرُنَ وَأَرْقُبُنَ

ومثال الخبن في العروض الرابعة قوله
يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَنْوُتُ

٩٢ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي اربع اعاريض وستة اضرب
من هذا البحر في قوله

قَدْ أَسْرَعَتْ فِي عَنَبِهَا لَأَنْفِي مِنْ بَعْدِهَا لَا أَخْشِي عَاتِبَاتٍ
فان عروضه الاولى لانفي وضربها الاول عاتبات. فان اردت الثاني
فقل عاتبا. او الثالث فقل عتبا. وان اردت الثانية وضربها فقل فيها
لَنْفِي. وفيه عتبا. او الثالثة وضربها فقل فيها لا تُؤْفِكُ. او الرابعة
وضربها فقل فيها لا تُؤْفِي

٩٣ جدول اعراض السربيع واخره

وزنه في المائة مستعملين ،، تنفعن مقعولات مرتين

العروض الاولى مطوية مكشوفة

مستعملين	مستعملين	فاجان	مستعملين	الاول مطوي موقوف	الضرب الاول مطوي موقوف
•	•	•	•	فاجان	الضرب الثاني مطوي مكشوف
•	•	•	•	فاجان	الضرب الثالث اصل
•	•	•	•	فاجان	

العروض الثانية مخبولة مكشوفة

مستعملين	مستعملين	فاجان	مستعملين	الاول مخبول مكشوف	الضرب الاول مخبول مكشوف
•	•	•	•	فاجان	الضرب الثاني اصل
•	•	•	•	فاجان	
•	•	•	•	فاجان	

العروض الثالثة وضربها مشطورة موقوفة

مستعملين مستعملين مقعولات

العروض الرابعة وضربها مشطورة مكشوفة

مستعملين مستعملين مقعولات

الْمُنْسَرَحُ

٩٤ الْمُنْسَرَحُ وَزَنُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
مَرْتَيْنِ وَتَشْدُ اسْتِعَالَهُ تَامًا وَالْمَشْهُورُ فِيهِ ثَلَاثُ أَعَارِضٍ الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا
ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَطْوِيٌّ وَبَيْتُهُ

إِنَّ أَيْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن

الضرب الثاني مقطوع وبَيْتُهُ

مَا هَجَّ السُّوقَ مِنْ مَطْوِفَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

العروض مستفعلن والضرب مفعولن

٩٥ العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبَيْتُهُ

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

تفعيلة

مستفعلن مفعولات

٩٦ العروض الثالثة منهوكة مكسوفة وضربها مثلها وبَيْتُهُ

وَبَلَّ أَمَّ مَدَدَةً أَرَامَةً وَحَدًّا

وَسُودَدًا وَمَجْدًا وَفَارِسًا مَعْدًا
سَدَّيْهِ مَسَدًا

٩٢ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطبي والخبل. غير ان
الطبي ممتنع في العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع في العروض
الاولى وبيت الخبن

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ يَذِي الْأَرَا لِكُ كُلِّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلٍ
جميع اجزائه الا الضرب مخبولة. وبيت الطبي
إِنَّ سَمِيرًا أَرَسَ عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْعَمُوا
وبيت الخبل

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطْعَةُ رَجُلٍ عَلَى جَمَلَةٍ
اجزاء كلها الا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن في العروض
الثانية

لَمَّا اتَّفَقُوا بِسُؤْلَافٍ

وبيت الخبن في العروض الثالثة
أَمَّا إِذَا رَأَى أَسْرًا

٩٨ جدول اعارض المسرح واضربه

وزنه في المائرة مستعمل مفعولات مستعمل موزن

مستعمل مفعولات مستعمل مفعولات مستعمل مفعولات

مستعمل مفعولات مستعمل مفعولات

العروض الثانية منهوكة موقوفة

مستعمل مفعولات

العروض الثالثة منهوكة مكشوفة

مستعمل مفعولات



الخفيف

٩٩ الخفيف وزنه في الدائرة فاعِلَاتُنْ مستفَع لِن فاعِلَاتِنِ مرتين .
 وله ثلاث اعراض وخمسة اضرب الاولى صحيحة ولها ضربان الاول
 مثلها وزن البيت كما في الدائرة وبيته
 حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتِي فَبَادُوْ لِي وَحَلَّتْ عُلُوِّيَّةٌ بِالسَّخَالِ

العروض والضرب فاعلاتن

الضرب الثاني محذوف وبيته

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لُمْتُ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ أَلَرْدَى
 العروض فاعلاتن والضرب فاعلن

١٠٠ قد استدرك بعضهم هذه العروض ضرباً آخر مقصوراً وزنه

فاعِلَانْ وبيته

لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا غَيْرَ أَنِّي مِنْ يَقُولِ الْيَقِينِ

وزاد بعضهم ضرباً آخر محذوفاً مخبوناً وزنه فعلن وبيته

قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَأَسْتَهْرَتْ إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلٍ

وزاد بعضهم آخر ابتر وزنه فعلن وبيته

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ إِفْكٌ مِنْ كَذُوبٍ كَذَّبْتَ بِأَيْغِي
 ١٠١ العروض الثانية محذوفة وزنها فاعلن ولها ضرب واحد
 مثلها وبيته

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَّعُهُ لَكُمْ
 العروض والضرب فاعلن. وقد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً
 آخر صحيحاً وزنه فاعلان وبيته
 لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَلَى حَذَرٍ قَدْ أَنَاهُ بِالْمُعْضِلَاتِ الْخَيْرُ
 العروض فَعِلْنُ بعد الحين والضرب فاعلان. وقد زاد بعضهم ضرباً
 آخر مقصوراً وآخر ابتر ولها قليلا الاستعمال جداً فلا حاجة الى
 ذكر شواهد لها

١٠٢ العروض الثالثة مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
 لَبْتَ شِعْرِي مَاذَا نَرَى أَمْرٌ غَيْرُوفٍ أَمْرِنَا
 الثاني مقصور وزنه مَفْعُولُنْ وبيته
 كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُوْ نُؤَاغِضِيْكُمْ يَسِيرُ
 العروض مستفعلن والضرب مفعولن بعد الحين

١٠٢ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل.
والخبن جاز في العروض والضرب كما في الحشو وبيتة

وَقَوَّادِي كَهْدِهِ لِسُلَيْمِي بِهِوَى لَمْ يَجْلُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

وبيت الكف

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُكِنُّ يَسْتَكْثِرُ حِينَ يَدُورُ

اجزاؤه كلها إلا الضرب مكفوفة

وبيت الشكل

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءَ بَعْدَ وَصَالٍ هَا فَأَصْبَحْتَ مُكْشَبًا حَزِينًا

جزؤه الاول والثالث والخامس مشكول

١٠٤ يجوز في الضرب الاول التشعيب وهو يجري مجرى

الزحاف. تصير فاعلاتن به مفعولن وبيتة

يَتَرَقَّرْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خُضَّ مِنْ غِمَارٍ أَمِنْ الشَّرَابِ الْحَارِي

وبيت الخبن في الضرب الثاني من العروض الاولى

وَالنَّايَا مَا يَنْ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلٍهَا عَلِقُ

وبيت الخن في العروض والضرب

بَيْنَا نَحْنُ فِي الْعَنَقِ مَعًا إِذَا نَى رَاكِبًا عَلَى جَمَلِهِ

١٠٥ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي عروضين وضربين من هذا

البحر في قوله

لَسْتُ أَرْجُو تَخْفِيفَهَا مِنْ عَذَابِي عَنْ فُؤَادِي وَالْوَعْيِ مِنْ هَوَاهَا

فان عروضه الاولى من عذابي وضربها من هواها. والثانية تخفيفها

وضربها والوَعْيِ

١٠٦ جدول اعارض الخفيف واضربه

وزنه في الدائرة فاعلان مستفع لن فاعلان مرتين

العروض الاولى صحيحة

العرب الاول صحيح	فاعلان مستفع لن فاعلان	فاعلان مستفع لن فاعلان
العرب الثاني محذوف	فاعِلُنْ . . .	فاعِلُنْ . . .

العروض الثانية محذوفة

العرب محذوف	فاعلان مستفع لن فاعلن	فاعلان مستفع لن فاعِلُنْ
-------------	-----------------------	--------------------------

العروض الثالثة محذوفة صحيحة

العرب الاول صحيح	فاعلان مستفعلن لن	فاعلان مستفع لن
العرب الثاني مفعول	مفعولُنْ . . .	مفعولُنْ . . .

١٠٧ قد سبقت الإشارة في الكلام على دائرة المشتبه الى بحر المتشدد
وهو الجديد عند الفرس ووزنه فاعلان فاعلان مستفع لن مرتين
وعليه قول بعض المولدين

مَا لِسَلَى فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ لَا وَلَا الْبَذَرُ الْمُتِيرُ الْمُسْتَكْمِلُ
وقول الآخر

كُنْ لِأَخْلَاقِي الْتَصَابِي مُسْتَمِرًّا وَلَا أَحْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحِيلًا
وقد سبقت الإشارة ايضا الى بحر المنسرد وهو القريب عند الفرس
وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لانن مرتين وعليه قول بعض المولدين
لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَاءُوا وَمَا بَالِ السَّمْعِ مِنْ وَقَرٍ لَوْ أَجَابُوا
وقول الآخر

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوَّلَ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَدَانِي كُلَّ مَا شِئْتَ أَنْ تُدَانِي
وقد سبقت الإشارة ايضا الى بحر المطرد وهو المشاكل عند الفرس
وزنه فاع لانن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وعليه قول بعض المولدين
مَنْ مَحِيْرِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ مَنْ مَزِيْلِي عَنِ الْإِبْعَادِ بِالْقُرْبِ

المضارع

١٠٨ المضارع وزنه في الدائرة مفاعيلن فاع لانن مفاعيلن مرتين
ولا يستعمل تاماً وله عروض واحدة مجزوءة صحيحة لها ضرب واحد مثلها
وبينه

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ

تفعيلة

مفاعيلن فاع لانن مفاعيلن فاع لانن

تنبيه * في هذا البحر لا يجوز إبقاء ياء مفاعيلن ونونها معاً ولا حذفها
معاً وذلك على سبيل المراقبة (١٨) فلا بد من حذف أحدها. وفي
البيت السابق قد حذفت نونها. والشاهد لحذف الياء والعروض
مكفوفة قوله

وَقَدَرَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ

١٠٩ يدخل الجزء الأول من هذا البحر الشتر والحرب وبيت

الشر

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ

الجزء الاول وزنه فاعلن وبیت الخرب

إِنْ تَدْنُ مِنْهُ شَبْرًا يَقْرِبَكَ مِنْهُ بَاعًا

قال الزجاج ان المضارع والمقتضب قليلان حتى انه لا توجد
منها قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منها البيت والبيتان
ولا ينسب بيت منها الى شاعر من العرب ولا يوجد في اشعار القبائل
المقتضب

١١٠ المقتضب وزنه في الدائرة مفعولات مستفعلن مستفعلن

مرتين له عروض واحدة محذورة مطوية لها ضرب واحد مثلها ووزنه
مفعولات مفعِلُنْ مفعولات مفعِلُنْ

وعليه قول بعضهم

أَقْبَلْتُ فَلَاخَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّجِ

أَذْبَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا وَالْفَوَادُ فِي وَجْهِ

هَلْ عَلَيَّ وَحْكُمَا إِنْ عَشِيتُ مِنْ حَرَجٍ

١١١ لا يجوز في هذا البحر اقفاء مفعولات وواوها معاً ولا

حذفها معاً كما تقدم في المضارع ولا بد من حذف احداها وفي الابيات

السابقة حذفت الواو بالطي. والشاهد لحذف الفاء بالخبن قوله

أَتَانَا مَبْشِرُنَا بِالْيَانِ وَالنَّدْرِ

وشذَّ ابقاؤها كما في قوله

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بَعْدِ بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَتَبِ

المجث

١١٢ المجث وزنه في الدائرة مستفع لن فاعلان فاعلان مرتين

وله عروض واحدة مجزوة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيتة

أَنْتُمْ قُرُوصِي وَنَفْلِي أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَغْلِي

تفعيلة

مستفع لن فاعلان مستفع لن فاعلان

١١٣ قد استدركت بعضهم لهذا البحر عروضاً ثمانية محذوفة لها

ضربان الأول مثلها وبيتة

دَارَعَاهَا أَلْقِدَمْ بَيْنَ أَلْبِي وَالْعَدَمْ

وقيل أنه من البسيط

الضرب الثاني محذوف مخبون وعاليه قول بعضهم

صَاحَ الْغُرَابُ بِنَا بِالْيَنِّ مِنْ سَلَمَةٍ

صَاحَ الْغُرَابُ بِنَا فِي لَيْلَةٍ شَبِيهِ

مَالِ الذُّرَابِ وَلِي دَقَّ الْإِلَالُ قَمَةٍ

فَلَيْتَهُ لَمْ يَصْنَعْ وَلَمْ يَقُلْ كَلِمَةٍ

١١٤ شَدَّ اسْتِعَالَ هَذَا الْجُرْتَاوُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

يَا مَنْ عَلَى الْحَبِّ بَلَّغِي مُسْتَهَامَا لَا تَخْنِي إِنْ مَنِي لَنْ يُلَامَا

١١٥ يَدْخُلُ هَذَا الْجُرْمُ مِنَ الزَّحَافِ الْخَبْنِ وَالْكَفِّ وَالشَّكْلِ

وَبَيْتُ الْخَبْنِ

وَلَوْ عَلِقَتْ بِسَلَى عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

وَبَيْتُ الْكَفِّ

مَا كَانَ عَطَاؤُهُمْ إِلَّا عِدَّةٌ ضِمَارَا

وَبَيْتُ الشَّكْلِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ

أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ

١١٦ يَجُوزُ فِي ضَرْبِ هَذَا الْجُرْمِ التَّشْعِيثُ وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَسَ

الزَّحَافِ وَإِنْ شُعِثَ الضَّرْبُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْخَبْنُ وَشَاهِدُ التَّشْعِيثِ

قول بعضهم

عَلَى الدِّبَابِ أَلْتَفَاسٍ وَالنُّوْيِ وَالْأَنْجَاسِ
تَظَلُّ عَيْنُكَ تَحْرِيْبَ يَوْأَكِيْفٍ مِذْرَارِ
فَلَيْسَ بِاللَّيْلِ تَهْدَى شَوْقًا وَلَا بِالنَّهَارِ

فترى الضرب تارة فاعلان واخرى معولن

الفصل الحادي عشر

في البحرين الخماسين

المتقارب

١١٧ المتقارب وزنه في الدائرة فَعُولُنْ فعولن فعولن فعولن
مرتين وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة ولها اربعة اضرب
الاول مثلها والوزن كما في الدائرة وبيته

وَكَانَا زَمَانًا شَرِيكِي عِنَانٍ رَضِيْعِي لِبَانٍ خَلِيْلِي صَفَاءَ
العروض والضرب فَعُولُنْ
الضرب الثاني مقصور وبيته

وَيَأْوِي إِلَى نُسُوقِ بَأْسَاتٍ وَشَعَثِ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السَّعَالِ
العروض فعولن والضرب فعول

الضرب الثالث محذوف صارت فعولن بالحذف فعول ثم نقلت
الى فعل وبته

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا يَنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدَّرُوا
العروض فعولن والضرب فعل

الضرب الرابع ابتدأت فعولن بالترفع فنقلت الى قل وبته

خَلَيْلِي عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سَلَمَى وَمِنْ مَبَّةٍ
١١٨ العروض الثانية محذوفة ولها ضربان الاول مثلها

وبته

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسْلَى بِذَاتِ الْغَضَا

تفعيلة

فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل

الضرب الثاني ابتدأت وبته

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِمْ فَمَا يُقْضَى يَا نَيْكَا

العروض فَعَلَ والضرب فُلْ

١١٩ قد ذكر المبرد لهذا البحر عروضاً أخرى مقصورة وزنها فَعُولٌ

لها ضرب واحد صحيح وبيته

وَرَمْنَا قِصَاصًا وَكَانَ النَّقَاصُ مَ فَرَضًا وَحَنَمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

العروض فَعُولٌ والضرب فعولن وقيل أنه من العروض الأولى وإن

التصرجات فيها ويجرى مجرى الزحاف

١٢٠ يجوز في العروض الأولى الحذف مع الضرب المحذوف وإن

يجري مجرى الزحاف فيجمع بين فعولن وفَعَلَ في العروض من القصيدة

الواحدة ومنه قوله

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَامَ وَرَبَّحَ الْخُزَامَى وَتَشَرَّ الْقَطَرُ

يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْبَايِهَا إِذَا غَرَدَ الطَّائِرُ الْمُسَخَّرُ

١٢١ لا يدخل هذا البحر من الزحاف سوى القبض. ويدخل الجزء

الأول منه من العلل التي تجرى مجرى الزحاف التلم والثرم. وبيت

القبض

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَرَادَ وَقَادَ فَنَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ

وبيت التلم

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جَمَالًا تَبْكُرُونَ لَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

الجزء الاول فَعَلْنُ وبيت الترم

قُلْتُ سَدَادًا لَيْنَ جَاءَنِي فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيًا

الجزء الاول فَعَلْ. ومن الشواذ دخول البتر على العروض المجزوة

وابتداء الضرب محذوفًا كقوله

وَزَوَّجْتُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

العروض فُلْ والضرب فَعَلْ

١٢٢ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي ثلاثة اضرب من هذا البحر

في قوله

سَلَامِي عَلَى مَنْ قَرَّبَنَا حِمَاهَا فَأَمْسَى فَوَادِي يُعَانِي بِلَاهَا

فان الضرب الاول بلاها فان اردت الثاني فقل بلاه او الثالث

فقل بلي

١٢٢ جدول اعراف المتعاريف واضربه

العروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول
الضرب الثاني مله ور	فعول	"	"	"	"	"	"
الضرب الثالث محذوف	فعول	"	"	"	"	"	"
الضرب الرابع ابر	قل	"	"	"	"	"	"

العروض الثانية مجزوة محذوفة

الضرب الاول محذوف	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول
الضرب الثاني ابر	قل	"	"	"	"	"	"



المُتَدَارِكُ

١٢٤ هذا البحر لم يضعه الخليل . وتَدَارَكُ الاخفش فقبل له
 المُتَدَارِكُ . ويُقال له ايضاً المُحْدَثُ والمُخْتَرَعُ ووزنه في الدائرة فاعلن
 عطلن فاعلن فاعلن مرتين ومنه قول بعضهم
 جَاءَنَا عَامَرٌ مَالِيًا صَالِحًا بَعْدَ مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ

وقول الآخر

لَمْ يَدْعَ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَضَلَ عِلْمُ سَوْءٍ أَخَذَهُ بِالْأَثَرِ
 ١٢٥ ان هذا البحر كثيراً ما يستعمل مخبوناً فيصير كل جزء منه

فَعِلْنُ وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ بَحْرَ الْخَبَبِ كَقَوْلِ الشَّيْخِ نَاصِيفِ الْيَازْجِيِّ

سَبَقَتْ دَرْكِي فَإِذَا انْفَرَّتْ سَبَقَتْ أَجَلِي قَدْ نَا تَلْفِي

١٢٦ لهذا البحر ايضاً عروض محزوة وضرب مرفل كقوله

دَارُ سَعْدِي بِشَجَرِ عَمَانٍ قَدْ كَسَاهَا أَلْبَلِي أَلْمَلَوَانِ

العروض مرفلة ايضاً لسبب التصريح . وضرب مذيّل كقوله

هَذِهِ دَارُهُمْ أَفْطَرَتْ أَمْ زُبُورُ مَحْنَةِ الدَّهْوَرِ

وضرب معرى كقوله

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكِينَ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالذِّمَنِ

١٢٧ يَأْتِي هَذَا الْجُزْءُ أَحْيَانًا كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ مُقَطَّوعٌ فَوْزَنَ الْبَيْتِ

فَعَلْنُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ وَسُمِّيَ حِينَئِذٍ قَطْرَ الْمِيزَابِ وَضُرِبَ النَّاقُوسُ وَعَلَيْهِ

قَوْلُ بَعْضِهِمْ

أَهْلُ الدُّنْيَا كُلُّهُمْ فِيهَا تَقَالَتْ أَدْفُنَادُنَا

وَقَوْلُ الْآخَرِ

أَهْوَى بَدْرًا جَنِّي أَحْرَمَ نَوْمِي حَتَّى جَسَمِي أَسْقَمَ

نَادَى قَلْبِي طَوْعًا حَسْبِي دَمْعِي فَإِنْ مِثْلَ الْعَنْدَمِ

يَا عَذَّائِي خَلُّوا حَالِي طَرَفِي قَلْبِي فِي ذَا أَسْلَمِ

حَبِّي يَبْغِي مِنْي شَيْئًا مَا يُبْكِي أَوْ مَا يُطْعِمُ

مَا لِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ رُدُّونِي ذَاكَ الْأَدَمِ

البنا الثاني

في القافية

الفصل الاول

في حقيقة القافية

١٢٨ القافية من آخر ساكن في البيت الى اقرب متحرك يليه

ساكن. وهي قد تكون بعض كلمة كما في قوله

وما مثله في الناس إلا مُملَكًا أبو أمي حي أبوه يُقاربه

فالقافية من القاف الى الهاء الساكنة. وقد تكون كلمة كما في قوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فالقافية من الحاء الى الياء الساكنة المشبعة بعد اللام. وقد تكون

كلمتين كما في قوله

تة أحتمل وأحنكم أصبر وعزأمن ودل أخضع وقُل أسمع ومرأطع

فالقافية من الميم الى الياء الساكنة المشبعة بعد العين. وقد تكون
اكثر من كلمتين كما في قوله

قد جبر الدين الاله فخير

فالقافية من لام الاله الاخيرة الى الراء

١٢٩ لا يلزم اعادة كل حركات القافية بعينها في كل بيت فقد

تكون فتحين كما في حومل في البيت المذكور آنفا ثم قال بعده

تري بحر الراء في عرصاتها وقيعاتها كأنه حب فلفل

وقس على ذلك

الفصل الثاني

في احرف القافية وحركاتها

١٣٠ من احرف القافية حرف الروي وهو الحرف الذي بُني

عليه القصيدة فيقال لها دالية او لامية او ميمية الخ. وحركة الروية

تسمى المجرى ثم ان جميع حروف الهجاء تكون رويًا الا الالف والواو

والياء الزوائد في آخر الكلم غير مبنيات فيها بناءً الاصول مثل ايامي

في ايام وخيامو عوض خيامٌ والحزعا عوض الحزج والأهه الضمير
 او هاء التانيث الساكنة كما في ظلمة او هاء الوقف كما في إرمة وأغزة
 اولية او التنوين كما في قوله

أقلى اللوم عاذل والعتابين وقولي ان اصبحت لقد اصابني
 او الالف المبذلة من نون التوكيد الخفيفة كقوله
 يظنه الجاهل ما لم يعلمها

وكذلك الالف والواو والياء اللوائي يلحقن الضمير نحو رايتها ومررتُ
 بهي وهذا غلامهُ ورايتها ومررتُ بهي وكلمتهمو وضربتكا وضربتني
 وما يشبه ذلك فان جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان كان
 واحداً من هذه المذكورات فتجاوزهُ الى الذي قبلهُ واجعله رويًا فان كان
 واحداً منها ايضاً فتجاوزهُ الى ما قبلهُ فانه لا بد ان يكون رويًا. وذلك انه
 لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي أكثر من حرفين الاول هاء الوصل
 والاخر الخروج وسياتي القول فيما. فتقول رؤية وقام الاعماق خاوي
 المحترق آخره القاف وليست واحداً من الحروف المستثناة فهي
 حرف الروي والقصيدة لذلك قافية. وفي قول زهير

صحا القلب عن سلى واقصر باطله وعري افراس الصبار واجله
 فاخر البيت الهاكالا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام وليست
 من الحروف المستثناة في الروي والقصيدة لامية. وقول ابي العلاء
 ويهدي الدليل القوم والليل مظلم ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي
 فالياء من الحروف المستثناة والقصيدة دالية بدليل ما بعده قال
 فيا احلم السادات من غير ذلة ويا اجدد الاجواد من غير موعده
 وفي قوله

يكاد نسيم الريح من فحواضه يجبرنا عن وجده وغمايه
 فالروي الميم. وفي قوله

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توفي الحيان مخلدُها

فالروي الدال

١٢١ الالف الساكنة الاصلية اي المتصورة قد تكون رويًا ونسي

القصيدة حيثئذ مقصورة كمقصورة ابن دريد التي اولها

يا ظبية اشبه شيء بالهمى راتعة بين العتيق واللى
 اما ترينى مرأسي حاكمي لونه طرة صبح تحت اذيال دجى

وكالقصيدة الخرجية في العروض التي اولها
وللشعر ميزان يسمى عروضه به النقص والرجحان يديرهما الفتى
وانواعه قل خمسة عشر كلها يؤلف من جزئين فرعين لاسوي
بسكون عين خمسة عشر والبا الساكنة الاصلية قد تكون رويًا كما في
قول ابن الفارض

سابق الاطعمان يطوي اليد طي منعا عرج على كتاب طي
وكذلك الواو الاصلية او الزائدة بعدها ضمير كقوله

لقد ولي البتة جوب معاشر غير مطول أخوها
فان هلك جوي فكل نفس سيجلبها لذلك جاليوها

واما تاء التانيث المتحركة فتكون رويًا كما في قول ابن الفارض
سقتني حبيباً الحب راحة قلتي وكأني محباً من عين الحسن جلت
فأوهنت صحتي ان شرب سرايم به سر سري في انشأني بنظرة
١٢٣ متى كان الروي ساكناً سميت القافية مقيدة. وحركة الحرف
الذي قبل الروي يقال له التوجيه. وان تحرك الروي فالقافية مطلقة
وحركة الروي هي المجري كما تقدم

١٣٣ يجب المحافظة على الروي الواحد والمجرى الواحد في
التصديده كلها. فان ~~انهم~~ الروي الى حرف آخر الا انه قريب منه في
المخرج فهو عيب في القافية يسمى الاكفاء كقوله

بني ان البر شيء هين المنطق اللين والطعيم

فجمع بين الميم والنون وهما متقاربان في المخرج وقوله
اذا زمر اجمال وفارق حيرة وصاح غراب الين انت حزین
تنادوا بأعلى صخرة وتجاوبت هوادير في حافاتهم وصهيل
فجمع بين النون واللام وهما متقاربان في المخرج

١٣٤ ان تغير الروي الى حرف مخرجه بعيد عن مخرجه فهو
عيب في القافية يسمى الاجازة كقوله

خليلي سيرا وترك الرجل أنني نهلكة والعاقبات تدور
فبيناه يشري رحله قال قائل لمن حل رخو الملاط يجيب

فجمع بين الراء والباء وبينهما تباعد في المخرج

١٣٥ ان تغير المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمة كسرة
او الكسرة ضمة فهو عيب في القافية يسمى الاقواء كقوله

سقط النصف ولم تُردْ اسقاطه قَنَّاوَلْتَهْ وَأَتَقْنَا بِالْيَدِ
مُخَضَّبٍ رَخِي كَانَ بَنَانُهُ عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ اللُّطَافَةِ يُعَقَّدُ
فَابَدَلْتُ الْكُسْرَةَ ضَمَّةً وَكَقَوْلِهِ

زَعَمَ الْبَوَارِخُ أَنَّ رَحَلْنَا غَدًا وَبِذَاكَ أَخْبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
لَا مَرْجَبًا بَعْدِي وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحَبَّةِ فِي غَدٍ
فَابَدَلْتُ الضَّمَّةَ كُسْرَةً

١٣٦ إِنْ تَغْيِيرُ الْحَرْيِ إِلَى حَرَكَةٍ بَعِيدَةٍ كَمَا إِذَا بَدَلْتُ الضَّمَّةَ أَوْ
الْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَبِالْعَكْسِ فَهُوَ عَيْبٌ فِي الْقَافِيَةِ يُسَمَّى أَصْرَاقًا أَوْ اسْرَاقًا كَمَا
فِي قَوْلِهِ

لَا تَتَكَنَّ عَجِينًا أَوْ مَطْلَنَةً وَلَا يَسُوقُنَهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ
فَإِنْ اتَّوَكَّ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أَطِيبَ نَصْفُهَا الَّذِي عَبْرًا

١٣٧ مِنْ أَحْرَفِ الْقَافِيَةِ الْوَصْلُ وَهُوَ مَا يَلِي الرُّوْيَ مُتَّصِلًا بِهِ
مِنْ حَرْفٍ لَيْنٍ كَقَوْلِهِ أَقْبَى اللُّومُ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا أَوْ هَاءُ ضَمِيرٍ كَقَوْلِهِ يَا مَنْ
يُرِيدُ حَيَوْتَهُ لِرَجَالِهِ وَلَا يَقَعُ إِلَّا فِي الْقَوَائِي الْمَطْلُوقَةِ وَحَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ
يُقَالُ لَهَا الْفِزَازُ وَبِحَبِّ الْمَحَافِظَةِ عَلَيْهَا فِي الْقَصِيدَةِ كَمَا

١٢٨ ومن احرف القافية الخروج وهو حرف لين يلي هاء الوصل
كقوله عفت الديار محلها فقامها

تنبيه * احيانا تقع الهاء الاصلية وصلاً اذا تحرك ما قبلها كقوله
اعطيت فيها طايعة او كارها حديقة غلباء في جدارها
وفرسانني وعبدافارها

١٢٩ من احرف القافية الردف وهو حرف لين قبل الروية
كقوله لا خيل عندك عهد بها ولا مال وحركة الحرف الذي قبل
الردف يسمى الحذو ويجوز في الردف ان يشترك بين الواو والياء دون
الالف كقوله

ليبت تخرق الارواح فيه احب الي من قصر منيف
وكلب ينبج الطراق دوني احب الي من هرر الؤف

وقوله

كنت اذا ما جئت من غيب يشم راسي ويشم ثوبي
وقد يكون الردف والروي من كلمة واحدة كما تقدم وقد يكونان من
كلمتين كما في قوله

انهُ الخِلافةُ مُقَادَّةٌ اليه تُجَرِّسُ أَذْيَالَهَا
فَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحُ إِلَّا لَهَا

١٤٠. ومن احرف القافية التأسيس وهو الف بينها وبين الروي
حرف واحد كقوله يا نخل ذات السرو والمجدول. والحرف الفاصل
بين التأسيس والروي يسمي الدخيل كالواو في المجدول. وحركة
الحرف قيل التأسيس هي الرس. وحركة الدخيل هي الاشباع. واعلم
ان الف التأسيس لا بد ان تكون من كلمة الروي كما في المثال وان لم
تكن كذلك فلا تعد تأسيساً كما في قوله

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَيَّ أَنِّي ضَمُّمٌ
أَلْسَانِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
الْأَذَا كَانَ الرُّوِي ضَمِيرًا أَوْ جُزْأً مِنْ ضَمِيرٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ

الالبت شعري هل يرى الناس ما ارى

من الامر او يبدو لهم ما بدا لي

بِدَالِي اَنِي لَسْتُ مَدْرَكٌ مَا مَضَى

وَلَا سَابِقُ شَيْءًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

الفصل الثالث

في السناد

١٤١ كل عيب في القافية يحدث قبل الروي يسمى سناداً. وهو قد يكون في الاشباع وفي الدخيل وفي التأسيس وفي الحذو وفي الردف وفي التوجيه. اما سناد الاشباع فتغيره كما في قوله

وكنّا كفصني بانه لیس واحد يزول على الحالات عن رأي واحد
تبدل بي خلا فخاللت غيره وخليته لهما. أراد تباعد به
تغير الاشباع من كسرة الى ضمة. وقيل ان ذلك ليس بعيب بل
العيب اذا ابدلت الفتحة ضمة او كسرة او بالعكس

١٤٢ اما سناد التأسيس فتركه كما في قوله

لو أن صدور الامر يدون للفتى كاعقابيه لم تلقه يندمر
إذ الأرض لم تجهل على فروعها واذ لي عن دار الهوان مراغم
فالبيت الاول غير مؤسس والثاني مؤسس

١٤٣ اما سناد الحذو فتعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل
الردف كما في قوله

كَانَ سَيْوفُنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِقُ بَايَدِي لَاعِينَا

كَانَ مَتَوْنُهُنَّ مَتُونُ غَدِيرٍ تَصَقَّتْهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

١٤٤ أَمَّا سَنَادُ الرَّدْفِ فَتَرَكُهُ فِي بَيْتِ دُونَ آخِرِ كَقَوْلِهِ

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مِرْسَالًا فَارْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تُؤْصِرْ

وَلِنْ نَابٍ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِرْ

١٤٥ أَمَّا سَنَادُ التَّوْجِيهِ فَاخْتَلَفَ كَمَا فِي قَوْلِهِ

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحُ الْخَزَامِ وَنَشْرُ الْقَطَرِ

يَعْلُ بِهَا بَرْدُ أَنْبَاهِهَا إِذَا غَرَدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ

وَقَدْ مَرَّ بِنِي قَوْلِهَا يَا هَنَا هُ وَبِحَكِّ الْحَقِّ شَرًّا بَشَرًا

وَذَلِكَ لَا يَحْسَبُ عِيًّا عِنْدَ كَثِيرِينَ مِنَ الْعَرُوشِيِّينَ لَكثْرَةِ وَقْعِهِ فِي

أَشْعَارِ الْعَرَبِ

تَنْبِيهِ * أَنْ اسْتَكْمَلْتَ الْقَصِيدَةَ أَجْزَاءَهَا وَكَانَتْ سَالِمَةً مِنَ التَّغْيِيرَاتِ

الْمُسْتَحْسَنَةِ سَمِيَتْ بِأَوَّلِهَا وَإِنْ سَلِمَتْ مِنَ الْمُسْتَحْجَةِ فَقَطْ سَمِيَتْ نَصْبًا



الفصل الرابع

في انواع القافية

١٤٦ صور القافية تسع. ست للمطلقة وثلاث للقيّدة. فالمطلقة قد

تكون مردفة او موسسة او مجردة عن الردف والتأسيس. ويتبع من ذلك ثلاث صور. وكل واحدة منها قد تكون موصولة بالها أو بحرف لين اي بالالف او الواو او الياء فيستخرج من ذلك ثلاث ايضاً. فتكون صور القافية المطلقة ستاً كما تقدم وهذه امثلتها

(١) المردفة الموصولة بحرف لين

ومن اين للوجه الملبح ذُنُوبُ الردف واو والوصل واو

وخيب البازل الامُون الردف واو والوصل ياء

طاروا اليه زرافاتٍ ووحَدَانَا الردف والف والوصل الف

وقلنا القومُ اخوانُ الردف والف والوصل واو

ولا يجزون من غلطٍ يلين الردف والف والوصل ياء

من الابطال وبجلك لائراعي الردف والف والوصل ياء

(٢) المردفة الموصولة بالها

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فَمَقامُها المجرى ضمة

ان يفعل الشيء اذا قاله المجرى فتحة

تجرد المجنون من كسائه المجرى كسرة

(٣) المؤسسة الموصولة بحرف لين

لَا نَلْقَني فِي النِّعمِ العازِبِ الوصل يا والمجرى كسرة

وَصادَفَ حَوْطًا مِنْ اَعادِي قاتِلُ الوصل واو والمجرى ضمة

تُعَلِّجُ مِنْ كُرِّهِ المَخازِي الدَّواهِيا الوصل الف والمجرى فتحة

(٤) المؤسسة الموصولة بالهاء

فِي لَيْلَةٍ لَا يَرى بِها اَحَدٌ يحكى علينا الا كَوَّابِها

(٥) المجردة عن التأسيس والردف الموصولة بحرف لين

وَلَمْ اَعْطِكمُ فِي الطَّوعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي الوصل ياء

وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العَرَطَ طَيِّبٌ

الوصل واو

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا الوصل الف

(٦) المجردة عن الردف والتأسيس الموصولة بالهاء

أَلَا فَنِي نَالِ الْعَلَى بِهَمِيٍّ

١٤٧ اما المقيدة فلها ثلاث صور

(١) مجردة عن الرفع والتأسيس كقوله

قد جبر الدين الاله فخير

(٢) المردفة كقوله

كل عيش صائر للزوال

(٣) المؤسسة كقوله

اني على الحالين صابر

١٤٨ ثم ان للقافية باعتبار عدد حروفها خمسة انواع الاول قافية

المشكوس وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

زلت به الى الخضيب قدمة

الثاني المتراكب وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

سل في الظلام اخاك البدر عن سهرري

الثالث المتدارك وهو حرفان متحركان بين ساكنين كقوله

ياله درعا منيعا لو جهد

وقد تجتمع هذه الانواع الثلاثة في القصيدة الواحدة كما في قول شمر

قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب

أَوْ قَرَّرْ كَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا

أَنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُخَنَّبِيَا

خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَمَّا وَأَبَا

الرابع المتواتر وهو حرف متحرك بين ساكنين كقوله

جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي

الخامس المترادف وهو حرفان ساكنان كقوله

الْبَيْتُ خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ الْبَيْتِ

١٤٩ ان تعلق معنى بيت بالذي يليه سمي تضميناً وهو عيب في

الشعر كما في قول النابغة الذبياني

وَمِنْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَيْمٍ وَمِنْ أَصْحَابِ يَوْمٍ عَكَظَ أُنْيَ

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصَدَقِ الْوَدِّ مِنِّي

١٥٠ ان تكررت القافية لفظاً ومعنى من غير تباعد بينها حسب

عيباً في القافية ويسمى الاطّاء كما في قوله

أَوَاضَعُ الْبَيْتِ فِي خَرَسَاءٍ مَظْلَمَةٍ تَقِيدُ الْعَيْنَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لَا يَخْفُضُ الزَّرْعُ عَنْ أَرْضِ الْمَبَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارِي
وَأَنْ تَغْيِرَ مَعْنَاهَا فَلَا عَيْبَ فِي تَكَرُّارِهَا

١٥١ من عيوب الشعر أيضاً الأفعاد ولا يقع إلا في الكامل وهو

اختلاف عروضه كما في قول امرئ القيس

يَا رَبِّ غَانِيَةً صَرَمْتُ حَبَابًا وَمَشَبْتُ مُتَدًّا عَلَى رَسْلِي

اللَّهُ انْجَحْ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبَرْ خَيْرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ

فجمع بين العروض الأولى والثانية

فائدة

في الرباعي . وهو المسمى عند الفرس دوبيت

قد سلك بعض المولدين من شعراء العرب مسلك الفرس في

بعض أوزان أشعارهم وخاصة في النظم على وزن الدوبيت . وما أتى من

أشعار المولدين على هذا النوع ينحصر في خمس أغراض وسبعة أضرب

العروض الأولى تامة ثقيلة ولها ضربان الأول مثلها ووزن البيت

فَعَلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ فَعُلُنْ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ

قَالُوا وَمَقَالَهُمْ يُبِيرُ الشَّجَبَا وَالْقَلْبَ يَذُوبُ مِنْ سِقَامٍ وَضَنَى
الضرب الثاني مزيل تصير فَعَلَنْ فَعَلَانْ كَقَوْلِهِ
عُودُوا وَتَعَطَّفُوا عَلَى قَلْبٍ كَيْبٍ لَوْ جِيبَ لَبَانَ فِيهِ حَزْنٌ وَوَجِيبٌ
وَالْعُرُوضُ مَذِيلَةٌ أَيْضًا لِأَجْلِ النَّصْرِ
الْعُرُوضُ الثَّانِيَّةُ تَامَةٌ خَفِيفَةٌ صَارَتْ فَعَلَنْ فَعَلَنْ الضرب الأول
مِثْلَهَا كَقَوْلِهِ

مَا اشَوْقَنِي إِلَى نَسِيمِ الرَّنْدِ يَشْفِي كَبْدِي إِذَا أَتَى مِنْ نَجْدٍ
الضرب الثاني مزيل صارت فَعَلَنْ فَعَلَانْ كَقَوْلِهِ
حَالِي بِوَصَالِ سَيْدِي نَعْمَ الْحَالِ جِيدٌ بِي بِحَلِي وَصَالِهِ جِيدٌ حَالٍ
وَالْعُرُوضُ مَذِيلَةٌ أَيْضًا لِأَجْلِ النَّصْرِ وَوَزْنُهَا فَعَلَانْ
الْعُرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا وَوَزْنُ الْبَيْتِ مِنْهُ
فَعَلَنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَرَّتَيْنِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ
فِيهِ رَشَاءٌ إِذَا تَنَّى مِنْ قَامَتِهِ الْغُصُونُ تُنْجَلُ
الْعُرُوضُ الرَّابِعَةُ مَجْزُوءَةٌ مَحْذُوفَةٌ صَارَتْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ ثَمَّ تَقَلَّتْ إِلَى
فَعَلَنْ وَالضَّرْبُ مِثْلُهَا كَقَوْلِهِ

لله معاهد الحمى ما احسنها مع الدمي
العروض الخامسة مشطورة صحيحة والضرب مثلها ووزن البيت
فعلن متفاعلن مرتين كقوله
أهلاً بنجيا لكم من لي بوصالكم
وقد سميت هذه الاوزان عند العرب بجر السلسلة

فائدة اخرى

في التخميس والتشطير

للشعراء فنون كثيرة لا تتعلق بعلم العروض ولكن نذكر هنا التخميس
والتشطير لكثرة استعمالها دون سواها. ومن اراد معرفة أكثر من
ذلك من فنون الشعر فعليه بمراجعة الموشحات كموشحات الاندلسيين
وغيرها. اما التخميس فهو ان يعد الشاعر الى بيت ويقدم عليه ثلاثة
اشطر على قافية الشطر الاول من البيت ثم يأتي بالبيت بعدها
فيحدث من ذلك خمسة اشطر ولذلك يسمى تخميساً مثاله قول الجاهلي
زهير من ابيات

الى كم ذا الدلال وذا النحيي شفت بهجرك الحساد مني

لعلِّي قد أسأتُ ولستُ أدري فقل لي ما الذي بُلِّغْتَ عَنِّي
فقال بعضهم في تمجيده

بدا بخيالٍ عَجَبًا بالثَنِّي وأعرضَ ماثلاً عَنِّي كَأَنِّي
فقلت وبالملاحه قد قَنَّنِي إلى كم ذا الدلالُ وذا النَحْيِي
شفيت بهجرِكَ الحُسَّادَ مِنِّي

أراك تجول في عقلي وفكري وأنت تزيد في بعدي وهجري
فيا قمرِي ويا شمسِي ويا درجِي لعلِّي قد أسأتُ ولستُ أدري
فقل لي ما الذي بُلِّغْتَ عَنِّي

وأما التشطير فهو أن يعد الشاعر إلى بيت أو إبياتٍ ويضم إلى كل
شطرٍ شطراً من عنده قال الشيخ عمر ابن الفارض
غبري على السلوان قادمٌ وسواي في العشاق غادرٌ
لي فب الغرامِ سريرةٌ والله أعلمُ بالسرائرُ
فشطَرُهُ بعضهم بقوله

غبري على السلوان قادمٌ في حبٍّ وسنانٍ المهاجرُ
وأنا الرقيبُ بعهدِهِ وسواي في العشاق غادرُ

لب في الغرام سريرةً مكنونةً طيِّب الضمائرُ
 ما زلتُ اكتم سرُّه والله اعلم بالسرائرُ
 هذا ما اقتضى وضعه في علمي العروض والقوافي. وكان الفراغ من
 تبييضه في شهر شباط من اشهر سنة ١٨٤٩ في قرية عبيه من جبل
 لبنان



الباب الاول
في علم العروض

وجه

- ٢ الفصل الاول. في حقيقة العروض والشعر واجزائه
- ٤ . الفصل الثاني. في الاسباب والاثاد والفواصل
- ٥ الفصل الثالث. في الاجزاء
- ٨ الفصل الرابع. في ايات الشعر واحكامها
- ١٠ الفصل الخامس. في الدوائر
- ١٦ الفصل السادس. في ما يلحق الاجزاء من التغير
- ١٧ الفصل السابع. في الزحاف

وجه

الفصل الثامن. في العلة ٢١

الفصل التاسع. في صورة الابداع المتزجة وتفعيلها وايامها ٢٦

الفصل العاشر. في الابداع السباعية . . . ٤٩

الفصل الحادي عشر. في البحرين الخماسين . . ٩٧

الباب الثاني

في القافية

الفصل الاول. في حقيقة القافية . . . ١٠٤

الفصل الثاني. في احرف القافية وحركاتها ١٠٥

الفصل الثالث. في السناد . . . ١١٣

الفصل الرابع. في انواع القافية . . . ١١٥



اصلاح غلط

وجه	سطر	غلط	صواب
٢٦	١٢	مُفاعِلن	مفاعِلن
٢٠	٤	المُشافِر	المسافر
٢٨	٩	مَنْصُورَةٌ	منصورة
٤٥	١٠	هَجَرْتُ	هجرت
٥٢	٦	رَأَوْفٌ	رأوف
٦١	٨	الثالث	الاول
٦١	٩	الاول	الثالث
٧٤	١٢	بَعْدُكَ	بعدك
٧٧	١	العَجَبِ	العجز
٨١	١	بِتَنْذَلْ مِثْلَ	يُتَنْذَلْ مِثْلُ
١٠٢	٤	عَاقِلُنْ	فاعِلن
١٠٨	٧	يَعْدُهَا	بعدها
١٠٨	١٤	لَهُ	لها

وجه	سطر	غلط	صواب
۱۰۹	۲	تغیر	تغیر
۱۱۲	۱	اذیالها	اذیالها
۱۱۲	۴	یا نخل	یا نخل